

89
II

~~1919~~

Yang

~~1919~~

AUG 1919

وحيُّ الحِزْمَانِ

892.71
M216wA

مُحْرُومٌ

وحي الحُرمان

يُزَصِّدُ رِيعُهُ
لِجَمْعِيَةِ أَهْلِ الْقَلَمِ فِي لُبْنَانِ

دار المعارف ببيروت

الإهداء

إلى الذين
شاركوني
في لذة الحِزَمَانِ

محمد

هذا المحروم

بقلم الأستاذ صلاح لبكي
رئيس جمعية أهل القلم

هو ذا !

محروم الذي يطالعك أمله وحبه وفرحه وبؤسه في هذه الصفحات
التي تملأ يديك وعينيك وقلبك !

ولماذا إلحاحك ؟

لعل أعمق ما في مأساة محروم أنه لا يستطيع الإطلال عليك إلا من
وراء أمير شباب ، في مقتبل العمر ، غني ، وزير لوزارتين ، من أسرة
حاكمة فهو لا يعرف ما وراء معاملة الناس له . هل يكرمونه لنفسه ، لأنه
إنسان يستحق عن جدارة ، أو لأنه يتمتع بالمركز الخطير ، والنفوذ الكبير
والمال الوفير .

ويا ما أجمع هذا الحرمان الذي يحول دون المرء وحقيقة ما يكنه الناس

له كإنسان !

ياما أوجعه ! يابى إلا أن يظل صاحبه رهين غربتين : غربة نفسه في الأرض، وغربة مؤاخاته لمن لا يعرف مدى الصدق في مؤاخاتهم له ! لكم يجب أن يكون هذا المحروم محروماً !
لنتركه يأسو جراحه بما يؤتيه الله من صبر وأناة .

إننا لن نجد إلى دفع هذا الشك عن قلبه سبيلاً ، اللهم فأدم نعمتك عليه ، وزده منها ما دامت تزيد كل يوم حباً يحاول أن يدرك به من الطمأنينة ما لا قبل له بإدراكه عن طريق ثناء الناس عليه وتقديرهم له وتغنيهم بما فيه ، اللهم زده منها ما دامت تتفجر في قلبه خيراً وجمالاً وشعراً .

* * *

حسبك من محروم أنه إنسان ، كأي إنسان ، يتألم ويشقى ، ويجب ويتلهف ، ويشارك الناس في أفراحهم وأتراحهم وأوجاعهم ، وأنه — إلى ذلك — يحاول — في منتهى الإخلاص — أن يرفع للأدب راية ، وأنه — مثلي ومثلك ومثل كل إنسان — خليق بهذه التسمية ، خادم من خدام الحق والخير والجمال . حسبك منه أنه بلغ من الوحشة هذا المبلغ الذي جعله يهتف بشيء كثير من المرارة والألم ، وبكثير من لطافة الفكر وعمق الشعور :

أرى الصبر أوشك أن ينفدا

وأوشكت في القرب أن أبعدا

فما بالك بهذا المستهام الذي يكاد يحس في القرب بعداً؟! !

أفلا يذكرك — عمرك الله — بذاك العاشق القديم :

هلا عرفت وراء الحب منزلة

تدني إليك فإن الحب أقصاني

أوحسبك منه ما يحدثك عن هذا البين على القرب ، « كما بان رجوع

الصدى » . ويا له من بين لا أوبة منه ! ويا له من فناء لا بعث بعده ! فما

أبلغ هذه الغصص وما أشقي صاحبها بها برغم المكابرة والتجالد !

أوحسبك منه هذا البث الحنون إلى الحبيب الأول والأخير :

يا حبيبي ذكريات الأمس تهفو

أبدًا أصحو عليهن وأغفو

فلنعش يا حب في ذكرى هوانا

هذا الشعر هتاف قلب من أول كلمة حتى آخر كلمة ، هو هتاف صادق
مخلص لا تعمّل فيه ولا تصنع . الفن فيه كل الفن ابتعاد عن العمل
والزخرف .

هي البساطة . ولعل في البساطة كلمة الفن الأخيرة . وهذه البساطة
يصل إليها محروم دفعة واحدة . فكأنه مطبوع عليها لم يقتبسها اقتباساً
ولم يقد فيها أحداً . كل فنه أنه أرخى لقلبه العنان وبسط ذاته واجداً في
البث والشكوى راحة وعزاء ، راحة من يتخلى عن عبء ومن يشرك غيره
في مشاطرته حمل أثقاله .

شعر محروم رومنطيقى النزعة إذا كان لا بد من نسبته إلى مدرسة
حديثه من المدارس . على أنه خلو من الحالات المرضية ، خلو من الرؤى
الحمومة ، خلو من العنف .

ومحروم لا يعطيك مقتصداً ولا يكتم عنك شيئاً مما في نفسه ، ولا يوحى
بالمعاني إيماء بل يعرضها عرضاً واضحاً بلا غموض . ولك بعد أن تستطيعها
كاملة فلا تجهّد نفسك في البحث عن المقصود الخفي وراء الظاهر
المرتاح .

كل قصيدة من القصائد وحدة قائمة بذاتها مستقلة لا تشتمل إلا على موضوع واحد ، من عتاب أو ذكرى أو ندم أو حنين .

ومتى قلنا إن هذا الشعر فيض من الذات فقد قلنا إن الفن فيه لا يقوم على الوصف الخارجي . إننا لا نقع في هذا الشعر على شيء من المحسوسات الملموسات ، فهو ليس تغنياً بحسن معين ، ولا تشوقاً إلى شكل . بل تعبير عن عاطفة أثارها حسن لم يُوصف لنا وشكل لم يُرسم . وإذا ضجعت الشهوة أحياناً فإنما تتقف عند حد الإشارة إلى اللواعج المحمومة ليس إلا . فمحروم بعيد جد البعد عن شعراء الصحراء الأقدمين والمحدثين معاً . وهو أقرب ما يكون إلى شعراء لبنان ، وإلى الشعراء الوجدانيين منهم .

قد تبتهج العين هنا بلون ويستنشق الأنف هنالك طيباً . ولكن الضوء ليس مقصوداً لذاته ولا الطيب مطلوباً لما يثير من لذة . إن هو إلا لون الذكري وطيبها . ينهل الواحد من جانب ويعقب الآخر من جانب ، وكأن الحبيب قد ترك هنا في الخاطر شعاعاً وهنالك أريجاً .

ومحروم لا يشغلك بفلسفة ولا يجهدك باستقراء لتفسير معالم الكون وأحداث الحياة وأسرارها . فهو مطمئن إلى عقيدة راسخة ، مرتاح إلى إيمان

عميق لا يرقى إليه شك ولا تضطرب معه النفس . لا ثورة على قدر
ولا تجديف ولا غضب . إذا حل المقدور وناء بكل كلكه استجار منه به ،
ولاذ بالرضى مستعيضاً بالذكرى مما أضاع من أمل وقد من حب
ورغد وهناء :

يا حبيبي أين أيام خـوال
يوم كنا بين سَمّار الليالي
ننهل الحب ونفنى في الجمال
وعلى النيل مواعيد الوصال
لم يدم لي غير ذكرى في خيالي

فهو كما ترى يقرر هذا الواقع شاكياً كاسف البال ولا شيء بعد .
وفيم الثورة وعلام ؟ وهل تبدل الثورة على القدر شيئاً من ثورات
القدر ؟ هل تستطيع أن تمحو ما خطته أصابعه أو أن تستحي وتعيد
ما محته .

فلا ثورة إذن ولا صخب ولا ضجيج . بل كآبة تشيع حتى ليضيق

بها الجو من غير ما دموع ولا عويل ولا نحيب . ولكن ما أكثر ما تقع
عينك على الدم تصطبغ به الحروف متقطراً من صميم القلب !
ومحروم في أول الطريق لم يعط بعد كل عطائه على سخاء ما أعطى ، ولم
يفرغ غير الحرف الأول من الكلمة التي تختلج في صدره وتضج بين ضلوعه .
فيا ما أهنأ لقاء عبر ، ويا ما أروع موعداً منتظراً !

صلاح لبكي

أَجَل!... أنا محروم!...

محروم!..

كلمة أثارت وتستثير كثيراً من التساؤل والاستغراب لا سيما بين القراء الذين يستطيعون تطبيق الاسم على الشخصية التي تحمله أو تتوارى خلفه لأول وهلة ، فهل أنا محروم حقاً ؟

إن الجواب سيكون بالسلب . لماذا ؟

لأن الذي يحمل هذه الصفة — أو يستتر وراءها ، أمير ، شاب في مستقبل العمر ، غني ، وزير لوزارتين ، من أسرة حاكمة ، إلى غير ذلك من الصفات التي تمنع الحرمان وتقضي عليه .

هذا هو الوجه الظاهر لماضي وحاضري ؟

ولكن متى كان الظاهر كافياً للحكم على الأشياء ورسم حقائقها وأوضاعها ومتى كانت الظواهر تعبر عن البواطن ؟ ؟

إذا لم تصدق ذلك فإليك الصفحة الكامنة من تاريخ حياتي ،
فأنا لم أولد وفي في ملعقة من ذهب كما يظن الكثيرون .
قبل أن أخطئ السنة الأولى من عمري أبعدت الظروف أبي عني
سنوات كثيرة متعاقبة لاشتغاله بالحروب والغزوات وشد أزر أبيه
وتوطيد ملكه .

ولمع الصبا في نفسي — وأنا على هذه الحالة — فلمعت معه
أحاسيس وعواطف واثارت لثورته نوازع قلبية لم أستطع كبتها — وعجزت
عن تحقيقها ، فتركت في نفسي أبلغ الأثر من الحرمان — حتى الآن —
ولهذا فأنا لا أزال محروماً ، فهل وعيت ذلك أيها القارئ ؟؟ أعتقد هذا
ولن أستطيع الإيضاح أكثر من ذلك ، ولكن أرجو أن تسمح لي
أن أتفلسف قليلاً في معنى الحرمان .

فالحرمان مرادف للشقاء أو بداية له أو هو دليل عليه ، والشقاء
عكس السعادة .

والسعادة ما هي ؟ وفي أي شيء تكون ؟ هل هي في المنصب
والجاه ؟ أم هي في الإمارة والوزارة ؟ أم هي في الشباب والجمال ؟

أم هي في الثروة والمال؟! إن كانت كذلك فأنا سعيد كل السعادة .
ولكنك تعلم يا عزيزي القارئ أن السعادة ليست في كل هذه
الصفات والمميزات . إن مقرها في النفس ومنبعها من الإحساس .
فأنت سعيد إذا أحسست بالسعادة ولو فقدت كل أسبابها الظاهرة
ومقوماتها المعبرة .

وأنت محروم من السعادة إذا فقدت الإحساس بها ولو اجتمعت
لك كل مقوماتها واعتباراتها .

لماذا؟ لأن إحساسك متأثر بعوامل أخرى من الألم أو الأذى
تشغله وتستأثر به عن الشعور بالسعادة .

ولهذا وحده أنا محروم ، وتفسير ذلك سبق أن شرحتك لك في
صدر هذه المقدمة .

عزيزي القارئ :

أعتقد بعد ذلك أنك تطالبني بشيء عن تربيتي وتعليمي ، ومجمل
حياتي ، ولن أبعد عنك ذلك !

لم تقم بتربيتي مربية إنجليزية أو فرنسية ، بل تربيت وترعرعت

في كنف جدي العظيم — الملك الراحل عبد العزيز — أمدًا لم يزد على
خمس سنوات تركت في نفسي ، على قصرها ، أبلغ الآثار .
ثم تولت تربيته والدتي ، التي كنت وحيدها في هذه الحياة ، فكرست
كل جهودها ووقفت حياتها في سبيل تنشئة نشأة صالحة ، وحافظت
علي ، في صدق وإيمان ، من الوقوع في مهاوي الزلل ، وعلمتني بحق
أن أعرف من أنا ؟ غير مذكية في الغرور ، ولكن لتُعَدني لما يتطلبه
وضعي في المستقبل ، ولتفهمني أن عليّ من الواجبات نصيبًا أوفى من
أي نصيب .

ولكنها رحمها الله ، دفعت ثمن ذلك ، باهظًا : صحتها أولاً وحياتها
أخيرًا . فلها إذاً الفضل الأول في توجيهي وتربيته .
وعلى ربّي نجد قضيت السنوات الأولى من حياتي كأي واحد
من أطفال ذلك الزمن ، وهناك تلقيت مع أقراني من نابتة الرياض
مبادئ القراءة ، وحفظت أكثر أجزاء القرآن .

ثم انتقلت بعد ذلك إلى الحجاز ، حيث رأيت والدي لأول مرة
وعشت بقية عمري في كنفه ، وقد حرص ، أمدًا الله في حياته ، على

تعليمي كل الحرص ، ولكنه لم يجعل لي مدرسة خاصة أو مدرسين خاصين ، بل ألحقني بمدرسة من مدارس الشعب ، وأمر بأن لا يكون لي أي ميزة تميزني من غيري ، فاختلطت بالشعب في : المدرسة و «الحارة» وشاركته في أفراحه وأحزانه ، وشاطرت أبناءه ممن سعدت بمزاملتهم آلامهم وآمالهم ، وربطت حياة التلامذة السعيدة بيني وبين أفراد منهم ، لا أزال أحتفظ لهم بالحب الصادق وأعتر بصداقتهم أي اعتزاز .

وكان التعليم — إذ ذاك مع الأسف — في أولى خطواته فلم تصب البلاد منه سوى التعليم الابتدائي الذي أخذت شهادته .

وهأنذا الآن أسطر لك هذه المقدمة وشهادتي الابتدائية في إطار يزدان بها مكتبي ، ويداعب ذهني في نفس الوقت هذا السؤال : هل نلت هذه الشهادة عن جدارة وحملتها باستحقاق ، أو أنه كان لمركز والدي فضل كبير في أخذها ؟

انقطعت دراستي — بعد هذا — وكان الفراغ الذي يحيط بي كبيراً ، وكانت حياتي محدودة ، ولكن الله هياً لي عاملين استطعت بهما أن أزجي هذا الفراغ وأكم فاه ، وهما : حب المطالعة التي

أدمنتها — إن جاز هذا التعبير — إلى درجة بعيدة ، والرياضة التي كنت من هوانها . وكنت أحب من الكتب كل ماله علاقة بالتاريخ ، قديمه وحديثه ، وما يتصل بالأدب شعراً كان أو نثراً ، وأعتقد أن لهذه الهواية — هواية المطالعة — كبير فضل في تثقيفي وتعويضي مما قد فات .

وانتقلت بعد هذه الفترة من حياتي إلى مدرسة الحياة الكبرى ، وكان أستاذي في هذه المدرسة الحياتية والدي .

والذي الذي كان أستاذاً عظيماً بكل ما في العظمة من معان ، ولا أقول هذا لأن هذا الأستاذ أبي ، فأطلق عليه هذا الوصف تحت تأثير الأبوة ، وانفعالا بها ، كلا والله فكثيراً ما حاولت أن أتجرد من هذه العاطفة لأحلل شخصيته ، فأخرج من كل هذه المحاولات وأنا مؤمن بأن أبي رجل مثالي عبقرى عظيم ، فإذا كنت على شيء من طيبة الخلق أو أنني أتمتع بميزات كما يقول بعض الناس عني ، فالفضل الأول فيها لوالدي .

ومرت بي — في هذه الفترة — ظروف أعتقد أنها مرت

بسواي ، وتعرضت — كما تعرض غيري — للنجاح والإخفاق ، والغنى والفقر ، والمتعة والحرم .

وعلمتني الأيام — يا صديقي القارئ — أن المركز الخطير ، والنفوذ الكبير ، والمال الوفير ، كلها مجتمعة ، مدعاة لتغيير أسلوب الناس في معاملتك ، فهل ما أحس به الآن من معاملة خاصة أو عامة لم يكن إلا لأنني إنسان يستحق هذا عن جدارة ، أو لأنني أتمتع بهذه الميزات الثلاث ؟ لعل ذلك من بعض دواعي الشعور بالحرم .

فأنا لا أحب التدليل على شعور تكمن وراءه غاية ، أو تكريم يكون وسيلة إلى شيء ما ، ولكن عزائي الوحيد أنني أحب وطني وشعبي ، حباً لا يعادله حب ، وأتقاني في عملي وأخلص لمبادئ العليا التي غرسها والدي في أعماق نفسي ، ومنتهى سعادتي شعوري بأني أحب الكثير من مواطني الكرام ، وأعتقد أنهم يبادلوني نفس الشعور .

وبعد يا عزيزي القارئ العزيز — فهذا شعري بين يديك —

وقد سمعت له وقرأت عنه من ألوان الثناء والإطراء ما أعزوه إلى حسن ظن بعض الكتاب فيّ ، أو في شعري ، ولست أتواضع بهذا ، ولكنني أقرر أو أعترف .

بيد أنني إلى جانب ذلك أدعي أنني أقدم إليك — يا عزيزي القارئ — في هذه المجموعة صورة من شعوري وإحساساتي المختلفة كما هي ، لم يجملها التزويق ، ولم تلونها الأصباغ ؛ لأنني أريد أن يكون شعري « صورة طبق الأصل » لحياتي ، وصدى حقيقياً لشعوري وعواطفني ، وآمالي وخيالاتي وانفعالاتي النفسية . وذلك هو الشعر . فهل وفقت ؟ الجواب عندك يا عزيزي القارئ ، وعليك السلام .

عبد الله الفيصل

جدة : ٢٢ رجب ١٣٧٣

هل تذكرين

هَلْ تَذْكُرِينَ وَدَاعَيْنَا مُصَافَحَةً
أَوْدَعْتَ فِيهَا كَرِيمَ الْأَصْلِ يُمْنَاكَ
أَوْ تَذْكُرِينَ بَوَادِي وَجٍّ وَقَفْتَنَا
وَقَدْ أَفَاضَتْ عَلَيْنَا الطُّهْرَ عَيْنَاكَ
وَحِينَ غَنَّتْ عَلَى الْأَغْصَانِ شَادِيَةٌ
أَنْشُودَةَ الْحُبِّ فِي تَرْدِيدِهَا أَلْبَاكِ
أَنْتِ الْحَيَاةُ لِقَلْبٍ جِدٍّ مُكْتَتِبٍ
وَلَيْسَ يُسْعِدُهُ بِالْوَصْلِ إِلَّاكَ

مَاذَا يَضِيرُكَ لَوْ حَقَّقْتَ أَمْنِيَّتِي
فَيَسْعَدَ الْقَلْبُ - مِنْ شَوْقٍ - لِرُؤْيَاكَ
فَفِيكَ لِلْقَلْبِ أَهْوَاءُ مُجَمَّعَةٌ
وَفِي لِقَائِكَ دُنْيَا الشَّاعِرِ الشَّاكِي
أَقْصَى أَمَانِيٍّ لَوْ تَبَدَّلَ بِاسْمَةٍ
أَسْتَلْهُمْ الشُّعْرَ مِنْ بَاهِي مُحِيَّاكَ
دُنْيَايَ نَارٌ مِنْ الْهَجْرَانِ مُحْرِقَةٌ
إِذَا نَأَيْتِ وَرَوْضُ حِينِ الْقَالِ

فَإِنْ نَسِيتِ وِدَادًا كَانَ يَجْمَعُنَا
عَلَى الْغَفَافِ فَقَلْبِي لَيْسَ يَنْسَاكَ
وَالذِّكْرِيَّاتُ إِذَا مَا عَزَّ قُرْبُكَ لِي
سَلَوَى فُؤَادٍ عَلَى الْأَيَّامِ يَهْوَاكَ

أراك

أَرَاكَ فَمَا لِعَيْنِكَ لَا تَرَانِي
وَأَنْتَ وَصَبَّوْتِي فَرَسًا رِهَانِ
نَصَبْتُ حِبَالِي لَكَ فَاسْتَحَالَتْ
حُبِّي وَبَقِيتَ مُنْطَلِقَ الْعِنَانِ
وَلِي فَوْقَ الشَّهَاءِ عَزْمٌ طُمُوحُ
فَمَنْ عَنِّي ثَنَّاكَ وَمَنْ ثَنَانِي
مَضَى زَمَنُ الْمُحَالِ فَلَا تَمَنَّ
فَقَدْ كَذَبْتُ بِوَادِيكَ الْأَمَانِي

وَهَا أَنَا فِي هَوَاكَ أَضَعْتُ عُمْرِي
مُقَارَبَةً عَلَى أَمَلٍ أَلْتَدَانِي
وَمَهْمَا عَنْ وَصْلٍ عَنْ شَأْنٍ
لَكُمْ عَنِّي فَسَاعَاتِي ثَوَانٍ
وَلَوْ لَا أَلْهَبُ فِي الْأَعْنَاقِ رِقًّ
مَلَكَتُكَ بِالْيَمِينِ وَبِالْيَمَانِي
وَلَوْ فَوْقَ الْعُنَانِ تَخَذْتُ مَشْوًى
هَتَكْتُ عَلَيْكَ أَغْشِيَةَ الْعُنَانِ

دَعَوْتُ الشَّعْرَ فِيكَ فَمَا عَصَانِي
وَلَانَ قِيَادُهُ بَعْدَ الْحُرَانِ
أَتَى جِبْرِيلُهُ وَأَسْرَّ وَحْيًا
إِلَيَّ كَأَنَّهُ رَجَعُ الْمَثَانِي

طلائع خريف

الشَّعْرُ يُوحِيهِ الشَّبَابُ
وَحَيَالُهُ الزَّاهِي الْعَجَابُ

مَنْ لِي بِهِ — وَقَدْ اقْتَدَتْ
تُ لَذَائِذِي — عَهْدُ الشَّبَابِ !

الشَّعْرُ يُوحِيهِ الرَّيِّعُ
وَجَمَالُهُ التَّرَفُ الْبَدِيعُ

مَنْ لِي بِهِ وَيَدُ الْخُرَيْفِ
تُذْوِي أَزَاهِيرَ الرَّيِّعِ

الشَّعْرُ هَزَاتُ الْفُؤَادِ
لِلْوَصْلِ أَوْ خَوْفِ الْبُعَادِ
وَدَّعْتُهُ لَمَّا رَأَيْتُ
تُفُؤَادَهُ لِبَسِ الْجَمَادِ
الشَّعْرُ يَبْعَثُهُ أَحْيَالُ
إِنْ عَزَّ فِي الدُّنْيَا مَنَانُ
مَنْ لِي بِهِ وَقَدْ أَفْتَقَدَ
تُ دُنِيَ الْحَقِيقَةِ وَأَحْيَالُ



أزمعوا بيناً وشدوا رحلهم فتواری طیف أحلامی الجمیل

حَيْرَة

حَارَتْ الْأَشْعَارُ فِي مَاذَا تَقُولُ
شَرَدَ الْفِكْرُ وَقَدْ جَدَّ الرَّحِيلُ
أَزْمَعُوا يَنَّا وَشَدُّوا رَحْلَهُمْ
فَتَوَارَى طَيْفُ أَحْلَامِي الْجَمِيلِ
وَتَهَاوَى الدَّمْعُ فِي آثَارِهِمْ
وَهُوَ كَالْجُمْرِ عَلَى الْخُدِّ يَسِيلُ
إِنَّهَا رُوحِي أَرَاهَا أَدْمَعًا
تَمْلَأُ الْأَجْفَانَ « وَاللَّيْلُ يَطُولُ !

يَا فَوَادِي « إِنَّ يَكُنْ جَدَّ النَّوَى
فَلْيَا لِيكَ مِنْ أَلْيَوْمِ شُكُولُ
لَيْسَ فِيهِنَّ رُؤَى بِسَّامَةٍ
كُلُّ مَا فِيهِنَّ شَكْوَى وَذُهُولُ
وَلَقَدْ أَفْقَرَتِ الدُّنْيَا فَمَا
تُبْصِرُ الْأَعْيُنُ إِلَّا مَا يَهُولُ
أَرْبَعُ مُقْفِرَةٍ فِي صَمَتِهَا
وَشَقَاةُ لَيْتَةٍ عَنَّا يَزُولُ !

وَضَلَالٌ يَبْسَتْ أَغْصَانُهَا
وَأَمَانٌ لَمْ تَزَلْ فِيكَ تَجُولُ
مَا تَرَاهَا يَا فُؤَادِي ضَلَّةً
تَعِبْتُ فِيهَا نَفُوسٌ وَعُقُولُ
إِنْ تَكُنْ بِالْوَهْمِ تَحِيًّا بَعْدَ مَا
جَدَّ مِنْهُ الْبَيِّنُ فَالْوَهْمُ ذَلِيلُ
مَا تَرَانَا سَفِجَتْ أَدْمَعُنَا
وَكَذَلِكَ الدَّمْعُ لِلْوَجْدِ رَسُولُ

نَحْنُ صَرَعَى لَفَتَاتٍ وَرُؤَى
وَأَمَانٍ مَا إِلَيْنَّ سَبِيلُ

ثورة خيـال

قُلْتُ أَهْوََاكَ وَعَنْ دُنْيَاكَ بِاِحْبَبِّ شِعْلْتُ
وَبِوُدِّي لَوْ تَحَدَّثْتُ إِلَى الدُّنْيَا بِحُبِّي وَأَطَلْتُ
وَتَأَمَّلْتُ الَّذِي يُوجِي إِلَى قَلْبِي وَقُلْتُ

هَلْ سَمِعْتَ اللَّحْنَ مِنْ قَلْبِي يَنْسَابُ لِقَلْبِي
ثُمَّ يَرْتَدُّ فَيَرْوِي لَكَ مَا قِصَّةُ حُبِّي
وَيُنَادِيكَ إِلَى عُشٍّ هَوَانَا الْمُسْتَحَبُّ

هَلْ رَأَتْ عَيْنَاكَ فِي الصَّحْوِ وَفِي بَعْضِ الشَّهَادِ
صُورَ الْبُعْدِ الَّذِي أَذْكَى خَيَالِي وَفُؤَادِي
وَتَرَامِي بِظُنُونِي فِي النَّوَى فِي كُلِّ وَادِ

هَلْ سَمَتْ بِالْوَهْمِ دُنْيَاكَ إِلَى حَيْثُ وَجُودِي
وَتَوَهَّمتِ عَلَى الْبُعْدِ رِضَائِي وَصُدُودِي
وَأَنَا — حَيْثُ أَنَا — أَعْبَثُ فِي دُنْيَا خُلُودِي

هَلْ أَذَارِي أَلَّامَ الْعَاصِفِ فِي قَلْبِي بِصَبْرِي
أَمْ أَبُوحُ الْيَوْمِ بِالسَّرِّ وَهَلْ يُجْهَلُ سِرِّي
لَسْتُ أَذْرِي هَلْ أَبُوحُ الْآنَ وَيَحِي لَسْتُ أَذْرِي

توأم الروح

يَا تَوَّامَ الرُّوحِ وَنُورَ الْبَصَرِ
ضَاقَتْ مَنَى الرُّوحِ بِهَذَا السَّفَرِ
وَعَشَّتِ الْوَحْدَةَ عَيْنِي فَمَا
يُونِسُ عَيْنِي كُلُّ هَذَا الْبَشَرِ
سِوَى مُحْيَاكَ دُجَى حَالِكٍ
فَإِنَّ مِنْهُ لَمَحَةٌ لِلنَّظَرِ
تُسْعِدُ أَيَّامِي وَلَيْلِي كَمَا
يَسْعِدُ بِالْأَنْجَمِ نِضْوُ السَّهَرِ

وَتَذْهَبُ الْوَحْشَةُ عَنْ خَاطِرِ
كَمْ غَالَبَ الشَّوْقَ وَكَمْ ذَا صَبْرٍ
يَهْوَكَ إِنْ غِبْتَ وَإِنْ حَاضِرًا
يَهْوَكَ فِي الْوَحْدَةِ أَوْ فِي السَّمْرِ
وَمَا لَهُ إِنْ غِبْتَ مِنْ سَامِرٍ
سِوَى صَدَى أَيَّامِنَا وَالذِّكْرِ
وَمَا أَمَرَ الدَّهْرَ إِنْ مَرَّ بِي
مِنْ غَيْرِ أَنْ يُمَلِّأَ فَرَغُ الْعُمْرِ!

أَيُّ طُيُوبٍ لَيْسَ يُوحِي بِهَا
إِلَّا مُحِيًّا فِي شَبَابِ الزَّهْرِ
يَا مُوحِشَ النَّفْسِ وَفِي النَّفْسِ مِنْ
هَوَاهُ أَشْتَاتُ أَلْمَنِ وَالْفِكْرِ
لَا أَوْحَشَ اللَّهُ خَيَالِي مِنْ أَلِ
حُبٍّ وَلَا تِلْكَ اللَّيَالِي الْآخِرُ
حَيْثُ صَبَاكَ الْبُرْعُمُ الْغَضُّ فِي
أَوْزَاقِهِ يَشْتَاقُهُ مَنْ عَابَرُ

يُوحِي إِلَى الدُّنْيَا أَهَازِيحُهُ
مُبْتَدِعًا فِي كُلِّ قَلْبٍ وَتَرَهُ
فَيَصْدَحُ الْكَوْنُ بِأَوْصَافِهِ
كَمْ صَوَّرَ اللَّهُ وَكَمْ ذَا أُبْتَكِرَ

مُنَى عِنْدِي

كَمْ أَنْتَ وَاللَّهِ تُحْسَدُ
بِاللَّحْظِ وَالرُّوحِ وَالْقَدِّ
عَيْنَاكَ عَيْنَا مَهَاةٍ
وَالشَّعْرُ كَاللَّيْلِ أَسْوَدُ
وَالشَّعْرُ عَقْدُ لَالٍ
يَا لَيْتَنِي فِيهِ أَنْضَدُ
إِنِّي وَحِيدُ الْقَوَائِي
وَأَنْتَ بِالْحُسْنِ أَوْحَدُ

فَفِيمَ هَذَا أَتَجَافِي
وَالْهَجْرُ - يَا حُلُوْ - وَالصَّدَّ
لَكُمْ سَهَرْتُ أَلْيَالِي
وَقُلْتُ: يَا نَجْمُ فَاشْهَدْ
بَأَنِّي مِنْهُ مُضَيَّ
وَأَنِّي فِيهِ أَحْسَدُ
وَأَنَّهُ يَتَجَنَّى
وَأَنِّي أَتَجَلَّدُ

وَكَلَّمَا رُمْتُ وَعَدًا
بِهَجْرِهِ يَتَوَعَّدُ
وَإِنْ خَلَوْتُ بِنَفْسِي
وَجَدْتُهَا تَتَمَرَّدُ
أَقُولُ ، يَا نَفْسُ صَبْرًا
فَبَابُهُ غَيْرُ مُوَصَّدُ
أَقُولُهَا وَفُؤَادِي
عَلَى اللَّظَى يَتَوَقَّدُ

مُنَى غَدِي أَنْتَ لَكِنْ
سَيَّانٍ أَمْسِي وَالْغَدُ
وَأَنْتَ مُحْرَابٌ قَلْبِي
فَحَيِّشُمَا كُنْتَ يَسْجُدُ

نِهَايَةُ حُبِّ

هَدَهْتُ حُبِّي فِي الْمِهَادِ
وَوَادَّتُهُ قَبْلَ الْفِطَامِ
مِيعَادُهُ يَوْمَ الْمَعَادِ
يَوْمٌ تُعَادُ بِهِ الْعِظَامُ
أَمَلْتُ أَضَاءَ بِهِ الْفُؤَادِ
كَمَا خَبَا سَادَ الظَّلَامِ
الشَّوْقُ عِنْدِي فِي أَرْذِيَاءِ
وَعَلَى الْهَوَى مِني السَّلَامُ



قد هدني طول البعاد لما تركتك في الرغام

عَفَّتِ الْبِلَادُ مَعَ الْعِبَادِ
وَأُسْتَشْقَتْ نَفْسِي الْكَلَامِ
قَدْ هَدَّيْتُ طُولُ الْبِعَادِ
كَمَا تَرَكْتُكَ فِي الرِّعَامِ
كَمَا دَفَنْتُكَ يَا سَعَادِ
أَسْقَيْتَنِي الْمَوْتَ الزُّوَامِ
حَارَبْتُ نَوْمِي وَالْوَسَادِ
وَالْقَلْبُ أَمْسَى كَالْخَطَامِ

وَحْيُ الْكَرْنَكِ

هَلْ تَذَكَّرْتَ الَّذِي كَانَ لَنَا بِالضَّفَّتَيْنِ
يَوْمَ كُنَّا وَالْهَوَى يَجْتَاحُنَا كَالزَّهَرَتَيْنِ
إِذْ بَعَثْنَا مِنْ هَوَانَا وَجَوَانَا زَفَرَتَيْنِ
وَسَكَبْنَا فَوْقَ سَطْحِ النَّهْرِ مِنَّا دَمْعَتَيْنِ

لَحْظَةً مَرَّتْ بِنَا يَا حُبُّ مِنْ قَبْلِ الْغُرُوبِ
إِذْ تَوَلَّى الشَّمْسُ قَبْلَ اللَّيْلِ أَعْرَاضُ الشُّحُوبِ
وَرَأَيْنَا اللَّيْلَ فِي أَعْطَافِهِ النُّورُ يَذُوبُ
فَصَمَّمْنَا وَتَنَاجَتْ بِالْهَوَى خُرْسُ الْقُلُوبِ

هَلْ تَذَكَّرْتَ الَّذِي كَانَ لَنَا فِي الْكَرْنِكِ
حِينَ أَشْهَدْنَا عَلَى الْحُبِّ نُجُومَ الْفَلَاحِ
فَكَأَنِّي لَمْ أُمَتِّعْ بِشَذَى مِنْ حُسْنِكَ
وَكَأَنِّي لَمْ أَلِجْ يَوْمًا مَغَانِي عَدْنِكَ

كُنْتُ أَبْكِي يَا حَبِيبِي عِنْدَ لَأْلَاءِ التَّلَاقِ
يَوْمَ كُنَّا نَقْطَعُ الْحُلُمَ بِنَجْوَى وَاشْتِيَاقِ
خَائِفًا مُسْتَبَقًا فِي الْوَصْلِ أَيَّامَ الْفِرَاقِ
غَابَ هَلْ غَابَ وَوُدِّي لَكَ بَاقٍ ؟

إلى شباب بلادي

مَرَحَى فَقَدْ وَضَحَ الصَّوَابُ
وَهَفَا إِلَى الْمَجْدِ الشَّبَابُ
عَجَلَانِ يَنْتَهِبُ الْخُطَى
هَيْمَانِ يَسْتَدْنِي السَّحَابُ
فِي رُوحِهِ أَمَلٌ يُضِي
وَفِي شَبِيئَتِهِ غِلَابُ
قَدْ فَارَقَ الْجَهْلَ الْعَقِيْبُ
مَ وَهَشَّ لِلْعِلْمِ اللَّبَابُ

وَرَنَا إِلَى مُسْتَقْبَلٍ
يَرْقَى لَهُ مَتْنُ الصَّعَابِ
قَدْ رَاحَ يَسْتَهْدِي الْعُمَلَا
وَيُصَارِعُ الْمَوْجَ الْعُبَابِ
فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي الْبَحْرِ أَوْ
فِي الْجَوِّ فَوْقَ ذُرَى الضَّبَابِ
ذَاكُمْ لَعَمْرِي عُدَّةُ الْ
وَطَنِ الْكَرِيمِ الْمُسْتَطَابِ

مَا الْمَجْدُ يُطَلَّبُ بِالْمَنَى
كَلاَّ وَلَا السُّمْرِ الْقَضَابُ
الْمَجْدُ يُنَى بِالْعُلُو
م تَهْزُ عَالَمَنَا الْعُجَابُ
وَالْعِلْمُ رَايَةُ كُلِّ شَعْبٍ
بِ نَاهِضٍ سَامِي الرِّغَابِ
وَعَلَيْهِ فَلَنَبْنِي الْحَيَا
ةَ وَلَا نُسَاوِمُ فِي الثَّوَابِ

وَلَنَنْطَلِقَ فِي عَزْمِنَا
مِثْلَ انْطِلَاقَاتِ الشَّهَابِ
كَيْمَا نُرَى فَوْقَ الشَّهَابِ
كَيْمَا نُنَجِّدَ فِي الْمَاءِ
هَذِي نَصِيحَةً مُخْلِصٍ
يَهْوَى الْمَجَادَةَ وَالطَّلَابَ
كَرَّمْتُمُونِي دَائِمًا
فَلَكُمْ حَيَاتِي يَا شَبَابَ

نجومی

يَا حَبِيبِي أَيْنَ أَيَّامُ الصَّفَاءِ ؟
يَوْمَ كُنَّا كُلَّ صُبْحٍ وَمَسَاءٍ
فِي تَلَاقٍ وَعِنَاقٍ وَهَنَاءٍ
إِنْ رَأَيْتَ الْبَدْرَ فِي كِبَدِ السَّمَاءِ
أَوْ رَأَيْتَ الطَّيْرَ يَشْدُو بِالْغِنَاءِ

يَا حَبِيبِي أَيْنَ أَيَّامُ خَوَالِ ؟
يَوْمَ كُنَّا بَيْنَ سَمَارِ اللَّيَالِي
تَهَلُّ أُلْحَبَّ وَتَفْنَى فِي الْجَمَالِ

وَعَلَى النِّيلِ مَوَاعِيدُ الْوِصَالِ
لَمْ يَدُمْ لِي غَيْرُ ذِكْرِي فِي خَيَالِي
يَا حَبِيبِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَنَا
فَأَمَلًا أَلْكَوْنَ بِهَاءٍ وَسَنَا
إِنَّمَا سَلَوَايَ ذِكْرِي حُبَّنَا
أَيْنَ يَا لَيْلَايَ مِنِّي عُشْنَا ؟
لَمْ يَدُمْ فِي الْعُشِّ إِلَّا طَيْفُنَا

عواطف حائرة

أَكَادُ أَشُكُّ فِي نَفْسِي لِأَنِّي
أَكَادُ أَشُكُّ فِيكَ وَأَنْتَ مِنِّي
يَقُولُ النَّاسُ إِنَّكَ خُنْتَ عَهْدِي
وَلَمْ تَحْفَظْ هَوَايَ وَلَمْ تَصْنِ
وَأَنْتَ مُنَايَ أَجْمَعُهَا مَشَتْ بِي
إِلَيْكَ خُطَى الشَّبَابِ الْمُطْمَئِنِّ
وَقَدْ كَادَ الشَّبَابُ لَغَيْرِ عَوْدِ
يُؤَلِّي عَنْ فَتَى فِي غَيْرِ أَمْنِ

وَهَا أَنَا فَاتِنِي الْقَدَرُ أُمُوَالِي
بِأَحْلَامِ الشَّيْبَابِ وَلَمْ يَفْشِنِي
كَأَنَّ صِبَايَ قَدْ رُدَّتْ رُؤَاهُ
عَلَى جَفْنِي الْمُسَهَّدِ أَوْ كَأَنِّي
يُكَذِّبُ فِيكَ كُلَّ النَّاسِ قَلْبِي
وَتَسْمَعُ فِيكَ كُلَّ النَّاسِ أُذُنِي
وَكَمْ طَافَتْ عَلَيَّ ظِلَالُ شَكِّ
أَقْضَتْ مَضْجَعِي وَاسْتَعْبَدَتْ نِي

كَأَنِّي طَافَ بِي رَكْبٌ أَلْيَا لِي
يُحَدِّثُ عَنْكَ فِي الدُّنْيَا وَعَنِّي
عَلَى أَنِّي أَغَالِطُ فِيكَ سَمْعِي
وَتُبْصِرُ فِيكَ غَيْرَ الشَّكِّ عَيْنِي
وَمَا أَنَا بِالْمُصَدِّقِ فِيكَ قَوْلًا
وَلَكِنِّي شَقِيتُ بِحُسْنِ ظَنِّي
وَبِي مِمَّا يُسَاوِرُنِي كَثِيرُ
مِنَ الشَّجَنِ الْمُرِّقِ لَا تَدْعُنِي

تَعَذَّبُ فِي لَهَيْبِ الشَّكِّ رُوحِي
وَتَشَقَّى بِالظُّنُونِ وَبِالْتَّمَنِّي
أَجِبْنِي إِذْ سَأَلْتُكَ هَلْ صَحِيحُ
حَدِيثُ النَّاسِ خُنْتَ؟ أَلَمْ تَخُنِّي؟

سَمَاء

سَمَاء يَا حُلْمَ الطُّفُولَةِ

يَا مُنِيَّةَ النَّفْسِ الْعَلِيلَةِ

كَيْفَ الْوُصُولُ إِلَى « حِمَا

كَ » وَلَيْسَ لِي فِي الْأَمْرِ حِيلَةٌ

إِنْ كَانَ فِي ذِي رِضَا

كَ فَهَذِهِ رُوحِي ذَلِيلَةٌ

وَوَسِيلَتِي قَلْبُ بِهِ

مَثْوَاكَ إِنْ عَزَّتْ وَسِيلَةٌ

فَلْتَرْحَمِي خَفَقَ—انهُ

لَكَ وَاسْمِعِي فِيهِ عَوِيلَهُ

قَلْبُ رَعَاكِ وَمَا ارْتَضَى

فِي حُبِّهِ أَبَدًا بَدِيلَهُ

أَسْعَدْتِهِ زَمَنًا وَرَوَى

وَصْلُكَ الشَّافِي غَلِيلَهُ

مَا بَالُ قَلْبِكَ ضَلَّ عَنْهُ

هُ فَمَا أَهْتَدَى يَوْمًا سَبِيلَهُ

وَسَبِيلُكَ الَّذِي كَرَى إِذَا
مَا دَاعَبَتْكَ رُؤْيَى جَمِيلَةً
فِي لَيْلَةٍ نَسَجَ الْغُرَا
مُ طُيُوفَهَا يَدِ نَحِيلَةٍ
وَأَطَالَ فِيهَا سَهْدَ كُلِّ
مُتَيَّمٍ يَشْكُو خَلِيلَةٍ
سَمَاءٍ يَا أَمَلَ الْفُؤَا
دِ وَحُلَمَةٍ مُنْذُ الْطُفُولَةِ



ليتنا يا حب نحييا فيه ساعة نوقف الزورق أو نرجي شراعه

كُنَّا وَكَانَ

إِلَى الْحَبِيبِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ

يَا حَبِيبِي أَيْنَ تِلْكَ الْأُمْسِيَّاتُ
يَوْمَ كُنَّا مِنْ هَوَانَا فِي سُبَاتٍ
يَا حَبِيبِي كَيْفَ ذَاكَ الْحُبُّ مَاتَ ؟
عِنْدَمَا دَبَّتْ بِهِ رُوحُ الْحَيَاةِ

يَا حَبِيبِي ذِكْرِيَّاتُ الْأَمْسِ تَهْفُو
أَبَدًا أَصْحُو عَلَيْهِنَّ وَأَغْفُو
كُلَّمَا وَدَّعْتُ طَيْفًا لَاحَ طَيْفٌ
أَتُرَى قَلْبُكَ بَعْدَ الْهَجْرِ يَصْفُو

يَا حَبِيبِي إِنَّ يَكُنْ طَالَ جَفَانَا
وَذَوَى فِي زَهْرَةِ الْعُمُرِ صَبَانَا
فَلْنَعِشْ يَا حُبُّ فِي ذِكْرِي هَوَانَا
وَلْنَقُلْ عَنْ حُبِّنَا كِنَا وَكَانَا

لَيْتَنَا يَا حُبُّ نَحْيَا فِيهِ سَاعَةً
نُوقِظُ الزَّوْرَقَ أَوْ نُزْجِي شِرَاعَهُ
وَنُنَاجِي ضِفَّتَيْهِ فِي ضِرَاعِهِ
تُسَعِّدُ الْقَلْبَ وَلَا تَشْفِي التِّيَاعَهُ

يَا حَبِيبِي لَوْعَةُ أُحْبٍ سَعَادَةٌ
تُزْهِدُ الْقَلْبَ فَيَسْمُو بِالزَّهَادَةِ
وَيَرَى حَرْمَانَهُ فِي أُحْبٍ زَادَهُ
حِينَ لَا يَبْلُغُ فِي أُحْبٍ مُرَادَهُ

حلم الهوى العذري

... يَا ابْنَةَ الْبَدْرِ

وَيَنْبُوعِ الشَّدَى الْعِطْرِ

وَمُلْهَمَتِي تَسَايِحِي

وَأَيَّاتِي مِنَ الشُّعْرِ

وَسَا حِرَّتِي بَعِثْنِيهَا

وَرُوحِ كَاسِنَا يَسْرِي

وَبِالْبَسَمَاتِ مِنْ ثَغْرِ

شَهِيٍّ بِالْهَوَى يُغْرِي

وَبِاللَّفَتَاتِ مِنْ جِدٍ
بِهِ مَاءُ الصَّبَا يَجْرِي
وَبِالْوَجَنَاتِ فِيهَا الضُّوْ
ءٌ يُلْهِبُ لَوْنَهَا أَخْمَرِي
فَتَحْسَبُ أَنَّهَا شَفَقُ
تَلْفَعُ هَالَةً أَلْبَدْرِ
وَدَاجِي اللَّيْلِ مِنْ شَعْرِ
يَهِيمٍ بِهَا وَلَا تَدْرِي

... أَنْتِ أَلْحَانِي
وَحُلْمِي فِي الْهَوَى الْعُذْرِي..

أصداء الماضي

إلى من هدم ما بنى

سَكَنَ اللَّيْلُ وَأَغْفَى

يَا نَدِيمِي كُلُّ صَاحِ

وَأَنَا مَا زِلْتُ أَشْكُو

مِنْ هُمُومِي وَجِرَاحِي !

فَأَنَا فِي الْحُبِّ - يَا لَيْ

لَايَ - مَسْلُوبُ السَّلَاحِ !

يَا حَبِيبِي ! وَفُؤَادِي !

هَلْ لِيذِكْرِي الْأَمْسِ مَاحٍ ؟

كُلَّمَا حَاوَلْتُ - يَا لَيْ
لَايَ ! - نِسْيَانَ هَوَاكَ
وَلِيَّالِي الشَّهْدِ وَالْحَيِّ
رَّةَ مِنْ ذِكْرِي جَفَاكَ
وَضَنَنْتُ الْقُلُوبَ مِنْ يَأْ
سِي - يَا لَيْلَى - سَلَكَ
عَاوَدَتْنِي ذِكْرِيَّاتُ
قَدْ تَقَضَّتْ مِنْ صَفَاكَ

هَـا هُوَ الْمَاضِي - لِقَلْبِي
وَلِعَيْنِي - قَدْ تَجَلَّى
لَيْتَنِي ، بَلْ لَيْتَ شِعْرِي !
أَإِذَا عَادَ وَهَلَّا
أَجِدُ الْأَمَالَ يَقْضَى
وَأُؤْمِنُ أَهْبَى وَأَحْلَى ؟
فَأَنَا ، بِالْعُطْفِ وَالنَّحْ
نَانِ ، مِنْ غَيْرِي أَوْلَى

أَجْزَاءُ الْوَصْلِ مِني
يَا حَبِيبِي ! مِنْكَ صَدُّ ؟
وَأَنَا الْأُخْرَى بِعَطْفٍ
مِنْكَ مَا اسْتَجَدَّاهُ سَهْدُ
كَلِّمًا حَاوَلْتُ نِسِيَا
نَ غَرَامِي ، بَاتَ يَبْدُو
فَإِذْ كُرِّينِي بِالَّذِي كَا
نَ فَقَلْبِي بِكَ يَشْدُو . . .

إِنْ رَأَيْتُ الْغُصْنَ ، مِنْ شَوْ
قِي ، حَسِبْتُ الْغُصْنَ قَدَكُ
أَوْ رَأَيْتُ الْوَرْدَ صُبْحًا
خَلْتُ ذَاكَ الْوَرْدَ خَدَّكَ
أَوْ طَلَبْتُ الدَّهْرَ إِسْعَا
دِي فَإِنَّ السَّعْدَ عِنْدَكَ
لَا يُطِيقُ الْقَلْبُ — يَا سَدَّ
وَايَ ! بَعْدَ الْيَوْمِ بَعْدَكَ

على ضفاف النيل

كَلَّمَا قُلْتُ : عَلَى الذِّكْرِ سَلَامٌ
هَتَفْتُ بِالْقَلْبِ أَيَّامٌ خَوَالِ
لَمْ تَدُمْ لِي يَا حَيِّبِي غَيْرُ ذِكْرِي
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى تِلْكَ الْمَجَالِي ؟
قَدْ تَرَأْتُ لِي عَلَى بُعْدِ الْمَدَى
مَا أَحْيَلَاهَا إِذَا مَرَّتْ بِيَا لِي !
يَا لَذِكْرِي الْقَلْبِ أَيَّامَ لِقَاءِ
كُلِّ مَا فِيهَا نَعِيمٌ لَخِيَالِي

يَا حَبِيبِي ! هَلْ نَسِيتَ الْأَمْسَ لَمَّا
كُنْتَ نَجْمِي بَيْنَ سُمَارِ اللَّيَالِي ؟
وَضِفَافُ النَّيْلِ مَهْوَى حُبِّنَا
وَعَلَى شَطِئِهِ سَاعَاتُ الْوِصَالِ
حِينَ تَرْنُو لِي بِطَرْفِ سَاحِرٍ
وَرَنْتَ عَيْنِي بِقَلْبٍ غَيْرِ خَالٍ
لَيْتَنِي وَالْبَعْدُ يَفْرِي خَافِقِي
بِالَّذِي لَاقَيْتُ مِنْ ذَاتِ الْجَمَالِ

أَعْرِفُ أَحَبَّ هَنِئًا طَيِّبًا
لَا أَجَافِيهِ لِعَدْرِ أَوْ مِطَالِ
يَا حَيِّبِي ! بِالَّذِي آتَاكَ حُسْنًا
يَأْسُرُ الْقُلُوبَ بِالْوَانِ الدَّلَالِ
إِرْعَ حُبِّي ذَاكِرًا أَيَّامَنَا
فَعَلَى ذِكْرِكَ لِلْمَهْدِ اتِّكَالِي

فِي رَوْضَةِ الْهَوَى

قَدْ سَاءَلْتُ مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ أَنَا الَّذِي
قَضَيْتُ عُمْرِي - مُدْنَفًا - أَهْوَاكَ
وَأَطَعْتُ عَيْنِي - فِي الْغَرَامِ - وَخَافِقِي
أَقْضِي اللَّيَالِي السُّودَ فِي نَجْوَاكَ
أَرْنُو إِلَيْكَ - عَلَى بَعَادِكَ - مِثْلَمَا
يَرْنُو الْحَزِينُ لِسَاطِعِ الْأَفْلَاكِ
وَأَبْتُ لِلنَّجْمِ الْمُسَهَّدِ لَوْعَتِي
يَا لَيْتَنِي - بَعْدَ النَّوَى - أَلْقَاكَ

مَا كُنْتُ أَوْمِنُ بِالْعُيُونِ وَفِعْلَهَا
حَتَّى دَهَنِي فِي اللَّهِ—وَيَ عَيْنَاكَ
الْحُسْنُ قَدْ وَلَّاكَ حَقًّا عَرْشَهُ
فَتَحَكَّمِي فِي قَلْبِ مَنْ يَهْوَاكَ
قَلْبِي كَمَا تَبْغِينَ إِلْفُ صَبَابَةٍ
قَدْ مَلَّ كُلَّ خَرِيدَةٍ إِلَّاكَ
بِاللَّهِ يَا أُمَّلِي الْحَبِيبَ تَرْفَقِي
إِنِّي وَرَبِّكَ فِي الْهُوَى مُضْنَاكَ



ما كنت أومن بالعيون وفعلها حتى دهرني في الهوى عيناك

فَرَنْتَ إِلَيَّ وَقَدْ تَأَلَّقَ لَحْظَهَا
أَفْدِيهِ مِنْ لَحْظِ رَنَّا فَتَّاكَ
وَلَنْصَتْ عَنِ الْوَجْهِ الْوَسِيمِ وَتَمْتَمَتْ
يَا رُوحَهُ الظَّمَايَ عَلَيَّ رِوَاكَ
وَتَعَانَقَ الرُّوحَانِ فِي رَوْضِ الْهَوَى
فَشَمِلَتْ حَتَّى غَبْتُ عَنْ إِدْرَاكِ

أَيْنَ مِنِّي؟

يَا طَيْرُ هَيَّجْتَ آلَامِي وَأَشْجَانِي
بِمَا تُغْنِيهِ مِنْ أَلْحَانٍ وَلِهَانٍ
بِي مِثْلُ مَا بِكَ مِنْ أَحْزَانٍ مُغْتَرِبٍ
فَالْكُلُّ مِنَّا وَحِيدٌ مَا لَهُ ثَانٍ
بَعَثْتُ شَكْوَايَ أَلْحَانًا مُرْتَلَةً
وَأَنْتَ شَكْوَاكَ تَرْجِيعٌ لِأَلْحَانِي
تَشْكُو فِرَاقَ رَفِيقٍ كُنْتَ تَأْلُفُهُ
أَمَّا أَنَا فَشَكَاتِي بُعْدُ أَوْطَانِي

أَيْنَ الْمَصِيفُ وَأَيَّامُ بِهِ سَلَفَتْ ؟
وَأَيْنَ يَا طَيْرُ أَحْبَابِي وَخَلَّانِي
أَيْنَ الْجِبَالُ الَّتِي تَكْسُو أَعَالِيهَا
بِمَذْهَبٍ مِنْ كَشِيفِ السُّحُبِ هَتَّانِ ؟
وَأَيْنَ مِنِّي شَهَارٌ ؟ أَيْنَ هَضْبَتُهُ ؟
يَا حَبْدَا فِيهِ أَفْرَاحِي وَأَحْزَانِي !
وَأَيْنَ مِنِّي (. . .) ؟ أَيْنَ مَجْلِسُنَا ؟
فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ أَرْعَاهَا وَتَرَعَانِي

وَأَيْنَ - لَا أَيْنَ - سَاعَاتُ مُفَضَّلَةٍ
كَانَتْ - بِمَارَاحٍ فِيهَا - خَيْرَ أَزْمَانِي؟
أَيَّامَ كُنَّا وَذَلِكَ الرَّوْضُ يَجْمَعُنَا
جَمْعَ الْأَزَاهِرِ فِي بَاحَتِ نَيْسَانَ
إِنْ عَزَّ يَوْمًا عَلَى الْأَيَّامِ عَوْدَتَهَا
فَالْحُلُمُ - يَا طَيْرُ - أَذْنَاهَا وَأَدْنَانِي

أمل تخبُّ

وَدَّعْتُ أَيَّامَ الرَّيِّعِ النَّاصِرِ
وَدَفَنْتُ آمَالِي وَوَحْيَ خَوَاطِرِي
وَوَادَّتُ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِ الصَّبَا
وَنَفَضْتُ عَنْ ذَهْنِي خِيَالَ الشَّاعِرِ
لَا حُبَّ وَالْغَدْرُ أَخُونُ يَحُوطُهُ
وَلَّى الْغَرَامُ مَعَ الْحَبِيبِ الْغَادِرِ
هِيَ وَرْدَةٌ ظَمَأَى وَقَدْ رَوَّيْتَهَا
— إِذْ قَلَّ عَنْهَا الْغَيْثُ — مَاءِ نَوَاطِرِي

أَيَقْظَتْهَا بَلَّ صُغْتَهَا فِي قَلْبِ
مِنْ نُورِ آمَالِي وَزَيْنِ مَشَاعِرِي
وَمَنْحَتْهَا قَلْبًا - عَلَى أَثَرِهَا
قَدْ عَزَّ - يَرْعَاهَا بِحُبِّ طَاهِرِ
لَمْ أَدْرِ حِينَ سَقَمْتُهَا وَرَعَيْتُهَا
أَنِّي سَأَجْزَى بِالْعُقُوقِ السَّافِرِ
يَا قَلْبُ لَا يَحْزُنُكَ مَا ضَيَّعْتَهُ
مِنْ حُبِّكَ الْوَافِي لِعَهْدِ غَابِرِ

بَلْ لَا يُرَوِّعُكَ الزَّمَانُ بِمَكْرِهِ
إِنَّ الْكَرِيمَ لَيُتَتَلَى بِالْمَاكِرِ
هَلْ كَانَ ذَاكَ الْوَدُّ إِلَّا خُدْعَةً
خَلَابَةً مَبْدُولَةً مِنْ فَاجِرٍ !
كَمْ ذَا بَذَلَتْ صَدَاقَةً وَمَحَبَّةً
وَجَنَيْتَ مَا يَحْنِي فَقِيدُ بَصَائِرِ
فَارَبُّاً بِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ مُعَذَّبًا
وَانْظُرْ إِلَى الْمَاضِي بِعَيْنِ السَّاخِرِ

فَالْحُبُّ مَا يَنَائِي بِقَصْدِكَ عَنْ هَوًى
زَيْفٍ كَأَهْوَاءِ الدَّعِيِّ الْهَاجِرِ

بِنداء

لَا الصَّدُّ يُشْجِي وَلَا لُقْيَاكَ تُسْعِدُنِي
فَمَا أَنَا مِثْلَ مَا قَدْ كُنْتَ تَعْهَدُنِي
فَلَا الْبَلَابِلُ تَسْبِيْنِي صَوَادِحُهَا
فِي مَطْلَعِ النُّورِ إِنِ غَنَّتْ عَلَى فَتْنِ
وَلَا الزُّهُورُ إِذَا مَا أُلْطَّ بِلَهَّهَا
تُوحِي لِي الشُّعْرَ أَوْ بِالْحُسْنِ تَفْتِنُنِي
وَمَا أَنَا بِالَّذِي تُغْرِيه بَارِقَةٌ
مِنْ الْوِصَالِ وَلَا الْهَجْرَانُ يَهْدِمُنِي

فَقَدْ نَسِيتُ مِنْ الْأَيَّامِ أَغْذَبَهَا
كَمَا تَنَاسَيْتُ أَهَاتِ تُعَذِّبُنِي
نَسِيتُ مَا كَانَ مِنْ حُبٍّ وَمَوْجِدَةٍ
شَغِلْتُ عَنْهَا بِمَا يَصُوبُ لَهُ وَطَنِي !
رُوحِي الْفِدَاءُ لَهُ إِنَّ قِيلَ تَضْحِيكُهُ
إِنَّ الشَّقَاءَ بِمَا يُعْلِيهِ يُسْعِدُنِي
لَنْ تَعْرِفَ الْيَأْسَ رُوحِي وَالشَّبَابُ يَدُهُ
إِذَا دَهَتْنِي دَوَاهِي الدَّهْرِ تُسْنِدُنِي

فِيَا بَنِي وَطَنِي بِالْعِلْمِ سَعِدْكُمْ
وَلَيْسَ فِي أَجْهَلٍ إِلَّا فَادِحُ الْمِحَنِ
فَعَرِّفُوا الْغُرَبَ مَا لِلشَّرْقِ مِنْ مَنٍ
فِيمَا مَضَى وَأَعِيدُوا أَطْيَبَ الْمَنَنِ
ذُودُوا الْغُوَاةَ عَنِ الْأَوْطَانِ وَانْتَبِذُوا
مَنْ فَرَّقَ الشَّمْلَ بِالْغَايَاتِ وَالْفِتَنِ

كيف الخلاص

يَا قَلْبُ حَارَبَكَ الْكَرَى
وَالْحُبُّ مِنْكَ كَمَا تَرَى
نَاءٌ يُقَرِّبُهُ أَخِيَالَ
فَاقْنَعْ وَحَسْبُكَ مَا جَرَى
فَأَنَا الَّذِي ذُقْتُ الْعَذَابَ
وَفَقَدْتُ لَذَاتِ الشَّبَابِ
وَأَضَعْتُ عُمْرِي كُلَّهُ
مَا بَيْنَ أَصْدَاءِ الْعِتَابِ

الْكُونُ يَعْمُرُهُ الضِّيَاءُ
وَتَزِينُهُ شَمْسُ السَّمَاءِ
وَأَنَا الَّذِي غَمَرَ الظَّلَامُ
رُوحِي وَأَضْنَاهَا أَجْفَاءُ
حَافَتُ سُهْدِي وَالْأَيْنُ
وَسَعَمْتُ دُنْيَا السَّادِرِينَ
فَوَأَدْتُ أَيَّامَ الصَّبَا
يَا قَلْبُ بِالْحُزْنِ الدَّفِينِ

أَمَّا الْهُجُوعُ فَلَا هُجُوعُ
مُذْ أَنْ خَلَتْ مِنْهَا الرُّبُوعُ
إِلَّا إِذَا سَمَحَ الزَّمَانُ
يَوْمًا لِحَيِّ بِالرُّجُوعِ

أطيل الوقوف

هُوَ الدَّاءُ يَعْثُ فِي أَضْلَعِي
إِذَا مَا نُعِيتُ فَلَا تَفْزَعِي
وَلَا تَبْعِي صَرْخَةً فِي الْفَضَاءِ
وَلَا تُرْسِلِي مَدْمَعِ الْمُوجَعِ
فَلَا بِالْمَدَامِيعِ بُرْءُ الْجِرَاحِ
فَخَلِّي النُّوَّاحَ وَلَا تَجْزَعِي
وَلَكِنْ عَلَيْكِ بِحِفْظِ الْوِدَادِ
وَصُورِي عَنْهُدَ الْفَتَى الْأَلْمَعِي

وَعِيشِي مَدَى الْعُمُرِ بِالذِّكْرِيَّاتِ
وَطُوفِي بِمَغْنَى آلِهَـوَى وَأَخْشَعِي
وَزُورِي ثَرَايَ إِذَا مَا السُّكُونُ
أَطْلَّ وَعِنْدَ الْـثَرَى فَارْكَعِي
لَيْتَنَ ضَمَّ جِسْمِي ذَاكَ الْـثَرَى
لَقَدْ ضَمَّ عَهْدِي وَحْيِي مَعِي
وَحُطِّي عَلَى الْقَبْرِ بَعْضَ الزُّهُورِ
فَفِي الزَّهْرِ ذِكْرِي لِقَا مُمْتَعِ



وحطى على القبر بعض الزهور ففي الزهر ذكرى لقاً ممتع

أَطِيبِي الْوُقُوفَ عَلَى مَدْفِنِي
إِذَا مَا أُعْتَزَمَتْ بِأَنْ تَرْجِعِي
فَطَيْفُكَ يَخْفُقُ فِي خَاطِرِي
وَصَوْتُكَ يَهْتَفُ فِي مِسْمَعِي

هل تناسيت ؟

لَيْتَهُ يَعْرِفُ أَمَلَنْ
دَائِمُ الْخَفَقِ لَمْ يَزَلْ
هَدَّهْ الْهَجْرُ فَأَنْبَرِي
يَقْتُلُ الْيَأْسَ بِالْأَمَلِ
مُذْ وَعَدْتَ الْلِقَاءَ فِي
عَاجِلٍ يَسْبِقُ الْأَجَلَ
هَلْ تَنَاسَيْتَ لَيْلَنَا
إِذْ دَفَنَّا فِي الْقُبْرِ ؟

أَمْ تَنَاسَيْتَ حُبَّنَا
عِنْدَ مَا لَاحَ وَأُسْتَهْلَ ؟
أَمْ تَجَاهَلْتَ عَاشِقًا
بِالضَّنَى جَفْنُهُ أُكْتَحَلَ ؟
أَمْ تَغَاضَيْتَ عَنْ فَتَى
وَتَسَرَّعْتَ ؟ لَمْ تَسَلْ
عَنْ أَمَانِيهِ فِي الْهُوَى
وَلِيَا لَيْكَ فِي الْمَلَنِ

إِنَّهُ عَارِفٌ بِهَا
إِنْ تَجَاهَلْتَ أَوْ جَهَلْ
أَنْتَ أَدْرَى بِحَالِهِ
وَهُوَ أَدْرَى بِمَا حَصَلَ
كُلُّ مَا فَاتَ يُرْتَجَى
لَوْ سَأَلْنَا مِنَ الزَّلَلِ
فَلَنَعُدَّ وَلْتَعُدَّ بِنَا
سُنَّةُ الْحُبِّ فِي الْأَوَّلِ

فِيمَ التَّسَاوُلِ؟

حَالِي بِمُعْتَرِكِ الْخَوَادِثِ حَالِي
فِيمَ السُّوَالِ وَلَاتَ حِينَ سُوَالِ
فِيمَ التَّسَاوُلِ وَالسُّوَالِ وَقَدْ بَدَأَ
لَكَ مَا تَرَى مِنْ مِحْنَتِي وَهَزَالِي
أَنَا الْمَلُومُ لِأَنِّي أَنْزَلْتُ آ
مَالِي بِمَوْكِبِ حُسْنِكَ الْخُدَالِ؟
أَمْ كَانَ حُسْنُ الظَّنِّ مِنِّي زَلَّةً
جُوزِيَتْ عَنْهَا فَاجِعَ الْأَهْوَالِ

لَمْ أَلْقَ مِنْ صَفْحٍ لَدَيْكَ وَإِنْ يَكُنْ
ذَنْبِي إِلَيْكَ وَمِنْكَ فِي إِقْبَالِي
أَقْبَلْتُ مُحْتَشِدًا إِلَيْكَ بِمُهْجَةٍ
أَصْنَى مِنْ الْمُتَرَقِّقِ السَّلْسَالِ
فَأَعَرْتَنِي أُذُنَ السَّمِيعِ مُعَدَّلًا
أَمَلِي بِرِقَّةٍ كَاذِبٍ خَتَّالِ
فَطَنَنْتَنِي أَصْحَيْتُ أَسْعَدَ عَاشِقِ
أَمْتَعْتُهُ بِرِضَى وَطِيبِ وَصَالِ

وَعَدَوْتُ أَبْسِمُ لِلْوَرَى مُتَجَاهِلًا
عَيْنَ الرَّقِيبِ وَقَوْلَةَ الْعُذَالِ
غَرِدًا أَهْزُ مَعَاطِفَ الْأَغْصَانِ مِنْ
نَعَمِ الْغُدُوِّ لَدَيْكَ وَالْآصَالِ
مَا يُزْعِجُ الصَّدَّ الْمُورِقُ بَالِي
فِي حُلْمٍ فِرْدَوْسٍ وَرَاحَةٍ بَالِ
يَا شِقْوَةَ الْأَمَالِ لَمَّا أَنْ بَدَتْ
لِلْعَيْنِ شَمْسُ وَفَاكَ وَشَكَ زَوَالِ

شَيَّعْتُهَا بِدَمِ الْجُفُونِ وَكَابَدْتُ
فِي إِثْرِهَا عَيْنَايَ سَهْدَ لَيْالٍ
وَمَشَى الْيَقِينُ إِلَيَّ بَعْدَ تَشَكُّكِ
فِي الْقَلْبِ هَيَّجَ هَمُّهُ بَلْبَالِي
وَرَأَيْتُ كَيْفَ خُدَعْتُ فِيكَ وَطَالَمَا
خُدِعَ الظَّمَاءُ بِبَارِقِ الْأَوْشَالِ
فَرَجَعْتُ لِلظَّمَا الَّذِي هُوَ قَاتِلِي
بَعْدَ الْفِرَاقِ وَخَيْبَةِ الْأَمَالِ

وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ أَجِيثَكَ عَاتِبًا
أَتُرَاكَ تُصْنِعِي سَاعَةً لِمَقَالِي ؟
هِيَ مُنِيَّةٌ عَرَضَتْ لِقَلْبٍ قَدْ سَلَ
عَنْ وُدِّهِ لَمَّا رَاكَ السَّالِي
وَلَّى مِنْ أُلْحَبِّ الَّذِي وَلَّى فَمَا
لِي نَاشِرًا مِنْهُ الصَّحَائِفَ مَالِي ؟ !
فَلَقَدْ طَوَيْتَ بِرَاحَتِكَ كِتَابَهُ
وَدَفَنْتَ فِيهِ سَوَانِحِي وَخِيَالِي

لُوعْمَةٌ

أَلَا قِي مِنْ عَذَابِكَ مَا أَلَا قِي
وَحُبُّكَ فِي حَنَائِي أَلْقَلْبِ بَاقِ
وَتُسْرِفُ فِي الصَّدُودِ وَفِي التَّجَنِّي
وَأُسْرِفُ فِي التِّيَاعِي وَاشْتِيَاقِي
وَلَوْ يَدْرِي فَوَادُكَ مَا أَعَانِي
وَمَا أَلْقَاهُ مِنْ أَلَمِ الْفِرَاقِ
لَمَا أَمَعَنْتَ فِي هَذَا التَّجَافِي
وَلَا أَذَلَّتْ مِنْ دَمْعِي الْمُرَاقِ

وَلَكِنِّي كَتَمْتُكَ هَوَلَ مَا بِي
وَمَا زَالَ اُلْتَجِدُ مِنْ خَلَاقِي
فَلَوْ زَعَمَ الْعَوَازِلُ بِي سُلُوءًا
فَكُلُّ حَدِيثِهِمْ مَحْضُ اخْتِلَاقٍ
وَمَا أَبْدِي لَهُمْ غَيْرَ التَّائِسِيِّ
وَإِنْ كَانَتْ ضُلُوعِي فِي احْتِرَاقٍ
وَكَمْ حَسِبُوا عِنَانِي جِدًّا طَلَقَ
وَقَلْبِي جِدًّا مَشْدُودِ الْوُثَاقِ

وَأَخْشَى أَنْ يُقَالَ صَرِيعُ شَوْقٍ
يُلَاقِي فِي الْمَحَبَّةِ مَا يُلَاقِي
وَأُغْرِقُ فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ يَأْسِي
فَأُغْرِقُ فِي أَصْطَبَاحِي وَأُغْتَبَأُ
وَأَنْهَلُ مِنْ لَمَى ذِكْرِكَ عَذْبًا
أَعْلَى بِهِ وَوَهْمُ رِضَاكَ سَاقٍ
وَيَبْسُطُ لِي الْخَيَالُ ظِلَالِ أَنْسٍ
أَعِيشُ بِهَا إِلَى يَوْمِ التَّلَاقِ

أُعِيْذُكَ أَنْ تُعِيْنَ عَلَيَّ سُقْمِي
مُعَوْنَتَكَ الدُّمُوعَ عَلَى الْمَآقِي

أَنْتَ وَغَيْرُكَ

لَوْلَا أَلْهَوَى وَوَفَاؤُكَ الْمَعْهُودُ
خَفَقَتْ لَغَيْرِكَ فِي الْفُؤَادِ بُنُودُ
وَتَبَسَّمَ الْقَلْبُ الَّذِي رَوَّيْتَهُ
مَا شِئْتَ مِنْ شَوْقٍ بِهِ تَسْهِيدُ
حِرْصًا عَلَيْكَ وَأَنْتَ فِي أَحْشَائِهِ
قَبَسٌ يُشَبُّ هَيْأَتُهُ وَيَزِيدُ
وَالنَّارُ تُعْشَقُ إِنْ تَغِبَ فَإِذَا دَنَتْ
بِكَ فَرَّ مِنْ رَمَضَائِهَا الْمَوْؤُودُ

قَلْبُ بِهِ مَشْوَكَ يَا مَنْ تُيَمَّتْ
بِهَوَاهُ أَنْفَاسُ لَهَا تَصْعِيدُ
وَلَعَلَّ أَنْفَاسَ الرِّيحِ تُعِيدُهُ
وَتَرُدُّ سِيرَتَهُ مِنِّي فَيَعُودُ
وَالَيْكَ مَرْجِعُهُ وَأَنْتَ بَدَايَةُ
لَوْلَاكَ لَمْ يُبْعَثْ لَهَا تَرْدِيدُ
إِنِّي وَرَبِّكَ فِي هَوَاكَ مُوَحِّدُ
إِنْ كَانَ عِنْدَكَ فِي الْهُوَى تَوْحِيدُ

أَشْدُّوْ بِذِكْرِكَ وَالْغَرَامُ يَسْؤُقُنِي
لِنِهَآيَةٍ فِي الْحُبِّ وَهِيَ بَعِيدُ
فَاحْفَظْ وَدَادِي إِنَّهُ أَعْلَى الَّذِي
يَفْنَى فَوَادُ دُونَهُ وَيَيْدُ



جنة ذات زهور غضة عبت طيباً كما لدّ جفاها

كان حُلمًا

كَانَ حُلمًا يَا فُؤَادِي حُبًّا
وَخَيَالًا مَا أَلَا قِي مِنْ هَوَاهَا
قَبْلَ هَذَا الشَّوْقِ وَالْوَجْدِ الَّذِي
تَرَكَتُهُ فِي فُؤَادِي مُقْلَتَاهَا
فَإِذَا بِي وَلَقَاهَا غَايَتِي
أَجْدُ الْحُبِّ صَحِيحًا مِنْ سِوَاهَا
خَدَعْتَنِي بِالْمُنَى مَعْسُورَةً
فَمَضَتْ كَالرَّيْحِ يَا قَلْبِي مُنَاهَا

ذِكْرِيَّاتُ الْأَمْسِ مَا أَعَذَبَهَا !
لَيْتَهَا ظَلَّتْ كَمَا كُنْتُ أَرَاهَا !
جَنَّةُ ذَاتِ زُهُورٍ غَضَّةٍ
عَبَقَتْ طِيًّا كَمَا لَدَّ جَنَاهَا
يَسْعَدُ الْقَلْبُ إِذَا مَرَّتْ بِهِ
سَاعَةٌ أَلْذَّكَرَى وَأَيَّامُ صَفَاهَا
فِيَعْنِي طَارِدًا لَوْعَتُهُ
مُبْعَدًا عَنْ نَفْسِهِ كُلِّ شَجَاهَا

رُدُّوْا سِهَامَ الْجُفُوْنَ

رُدُّوْا سِهَامَ الْجُفُوْنَ

عَنْ قَلْبِي الْمُسْكِينِ

لَا تُوقِظُوهَا جِرَاحًا

أَغْفَى عَلَيْهَا حَيْنِي

وَلَا تُعِيدُوا عَذَابِي

وَلَا تَزِيدُوا شُجُونِي

فَقَدْ بَدَلْتُ شَبَابِي

صَحِيَّةً لِلْعُيُونِ

أَمَّا رَحِمَتُمْ حَطَامًا
نَادَاكُمْ بِالْأَنِينِ
مُرَوَّعَاتٍ خُطَاهُ
بَيْنَ أَلْمَنِ وَالظُّنُونِ
يَرْجُو وَيَخْشَى هَوَاكُمْ
مَا بَيْنَ حَيْنٍ وَحَيْنٍ
وَيَسِمُ الشَّغْرُ مِنْهُ
عَلَى فُؤَادٍ حَزِينٍ

فَإِنْ رَأَيْتُمْ عَلَيْهِ
مَذَلَّةَ الْمُشْكِينِ
تَبَيَّنْهُمَا فَإِنِّي
غَيْرُ الدَّلِيلِ الْمُهِنِ
وَإِنَّمَا هُوَ حُسْبِي
أَفْضَى بِسِرِّي الْمَصُونِ
فَلْتَسْمَعُوهُ نَشِيدًا
مُجَدِّدَ التَّحِيْنِ

فِي صَمْتِهِ وَلُغَاهُ
أَثَارَةٌ مِنْ فَتُونِ
وَفِي لِحَاطِي دَلِيلُ
عَلَى أَسَايَ الدِّقِينِ
كَتَمْتُهُ وَغَرَابِي
بَادٍ كَصُبْحٍ مُبِينِ
يَرَاهُ كُلُّ الْبَرَائَا
فِي خَفَّةِ الْمُسْتَهِينِ

مُخَاطِرًا بِحَيَاةِ
مَلَأَ بِشَقَى الْفَنُونِ
فَإِنْ أَرَدْتُمْ بَقَائِي
رُدُّوا سِهَامَ الْجُفُونِ

إلى ذاتِ الوشاح

تَسَائِلُنِي الْعَوَازِلُ مَا اقْتِرَاحِي
وَأَنْتِ عَلَى الزَّمَانِ مَدَى اقْتِرَاحِي
فَإِنْ لَجُّوا بِعَذْلِ وَاسْتَطَالُوا
فَلَسْتُ بِسَامِعٍ تَقْنِيدَ لَاحِ
أَمَّا عَالِمُوا بِأَنِّي مِنْكَ مُضْنَى
وَأَنْ أَلْقَبَ الْقَلْبَ مِنِّي غَيْرُ صَاحِ
وَأَنِّي أَنَهَلُ الذِّكْرَى مُدَامًا
أَعْلُ بِهَا مَسَائِي أَوْ صَبَاحِي

فَهَلْ تَرَكَ الْغَرَامُ بِي أَقْتِدَارًا
عَلَى هَجْرِيكِ يَا ذَاتَ الْوِشَاحِ
وَهَلْ تَرَكَ الْمَدَلَّةُ مِنْ سَبِيلِ
إِلَى النَّسِيَانِ أَوْ لِلْحُبِّ مَاحِ
فَطِيبِي وَاهْنَائِي فَالْقَلْبُ حِصْنٌ
يُحَصِّنُهُ الْقَوِيُّ مِنَ السَّلَاحِ
فَإِنِّي فِي هَوَاكِ وَجَدْتُ سُقْمِي
كَمَا أَنَّنِي لَقِيتُ بِهِ أَرْتِيَا حِي

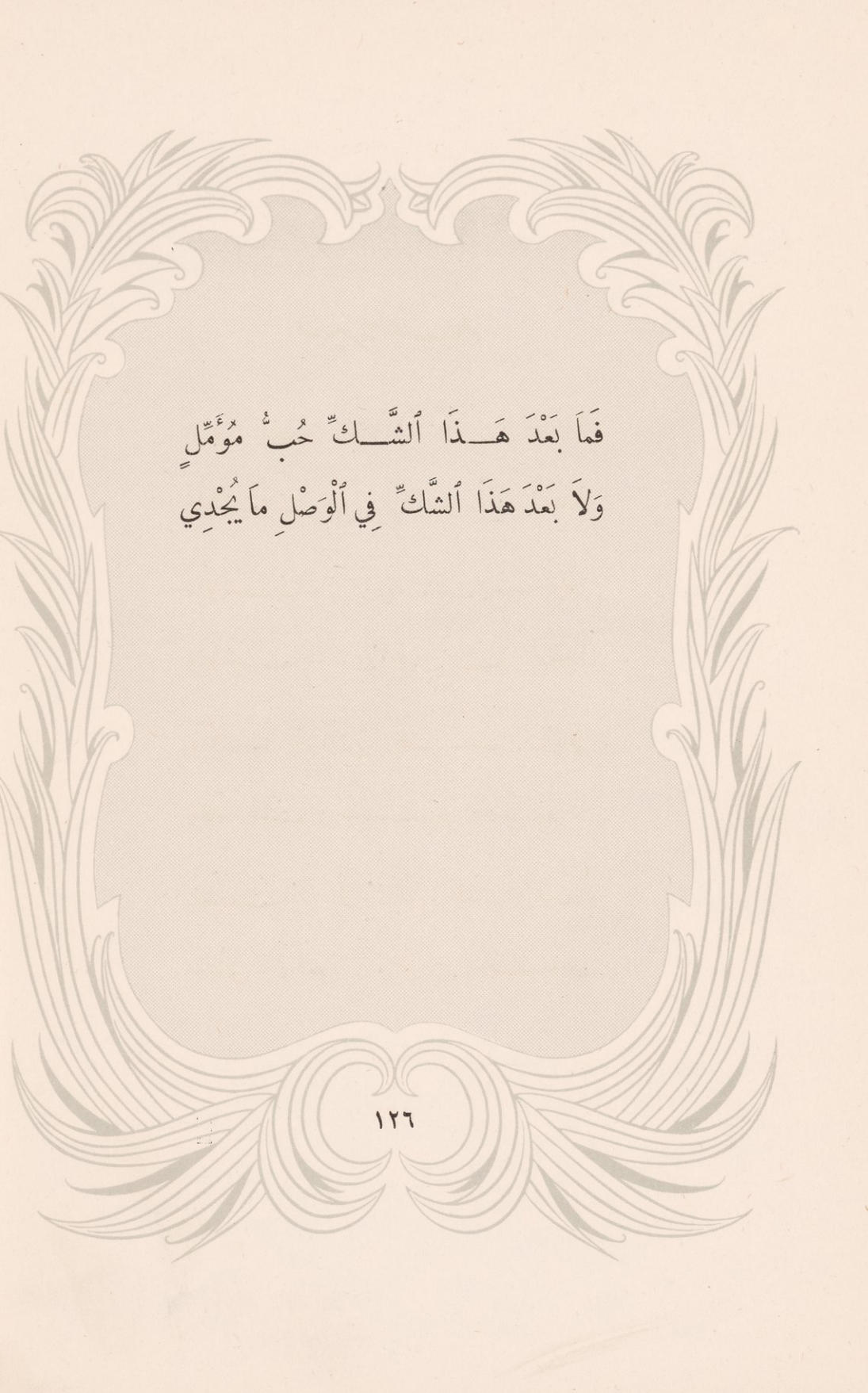
فَفِي نَظَرَاتِكَ الْحَيْرَى عَذَابِي
وَفِيهَا سِرُّ بُرْنِي مِنْ جِرَاحِي
وَفِي لُقْيَاكَ آمَالُ كِبَارُ
فَأَنْتَ مِنَ الدُّنْيَا كَأْسِي وَرَاحِي

حُبُّ وَشَكِّ

قَضَيْتِ عَلَى حُبِّي قَضَيْتِ عَلَى وَدِّي
وَأَنْتِ الَّتِي قَدْ كُنْتُ أُورِي بِهَا زَنْدِي
شَكَكْتُ بِإِخْلَاصِي فَعَكَّرتِ صَفْوَنَا
كَمَا أُرْتَبْتُ فِي حُبِّ تَرَعْرَعَ فِي مَهْدِي
فَأَثَرْتُ أَنْ تَقْضِي عَلَى الْحُبِّ وَالْهَوَى
بِمَا جِئْتُ مِنْ شَكِّ وَمَا شِئْتُ مِنْ بَعْدِ
تُرِيدِينَ مِنِّي أَنْ أَبُوحَ بِحُبِّنَا
وَأُبْدِيَ الَّذِي قَدْ كُنْتُ أَخْفِي وَلَا أُبْدِي

وَلَسْتُ بِمَنْ يَرْضَى لِلْيَلَاهُ بِاخْنَا
وَلَا بِانْخِدَاعِ بِالسَّرَابِ مِنَ الْوَعْدِ
فَلِي شِمَةٌ تَأْبَى عَلَيَّ خِدَاعَهَا
إِذَا مَا أُسْتَجَاشَ الْقَلْبُ تُبْصِرُنِي جُنْدِي
وَلِي مِنْ غَرَامِي مَا يُقَدِّسُ حُبَّهَا
وَلِي مِنْ وَفَائِي مَا يُذَكِّرُنِي عَهْدِي
إِذَا مَا أُحْتَوَانِي اللَّيْلُ أَبْدَيْتُ لَوْعَتِي
وَيَعْلَمُهَا نَجْمٌ رَقِيبٌ عَلَى سَهْدِي

أُنَاجِيهِ وَالْآلَامُ تَفْرِي حُشَاشَتِي
بِمَا يَعْتَرِينِي مِنْ غَرَامٍ وَمِنْ وَجْدٍ
فَلَا تَظْلِمِينِي بِالْمَلَامِ فَإِنِّي
كَفِيلٌ بِحَمْلِ الْعَبِّ عِبُّ الْهُوَى وَحْدِي
وَفَارَقْتُ مَعْنَاكَ الَّذِي تَعْهَدِينَهُ
وَإِنْ كَانَ فِي مَعْنَاكَ يَا غَادِي سَعْدِي
وَأَخْفَيْتُ فِي الْأَحْشَاءِ نَارَ صَبَابَتِي
وَإِنْ كَانَ هَذَا مُورِدِي ظُلْمَةَ اللَّحْدِ



فَمَا بَعْدَ هَذَا أَلَشَّكَ حُبُّ مُؤَمِّلٍ
وَلَا بَعْدَ هَذَا أَلَشَّكَ فِي الْوَصْلِ مَا يُجْدِي

صَبْرِيْنَفَد

أَرَى الصَّبْرَ أَوْشَكَ أَنْ يَنْفَدَا
وَأَوْشَكَتُ فِي الْقُرْبِ أَنْ أَبْعَدَا
وَأَوْشَكَ قَلْبِي أَنْ يَسْتَرِيحَ
وَأَوْشَكَ طَرْفِي أَنْ يَرْفُودَا
وَكِدْتُ أَعَاشِ هَذَا الْأَنَامَ
وَقَدْ عِشْتُ يَنْهَمُ مُفْرَدَا
يُخَيِّلُ لِي أَنَّي قَدْ أَضَعْتُ
شَبَابِي وَقَلْبِي وَعُمْرِي سُدَى

وَأَنَّ حَيَاتِي وَأَسْبَابَهَا
خَطَبْتُ بِهَا عِنْدَكُمْ فَرَقَدَا
تَنَائِيْتُمْ زَمَنًا طَائِلًا
وَبِنَا كَمَا بَانَ رَجْعُ الصَّدى
فَإِنْ تَلْتَقِ الْيَوْمَ أَشْبَا حُنَا
فَذَاكَ لِقَاءُ غَرِيبٍ أَلْمَدَى
تُقَرِّبُهُ إِلَيَّوْمَ دُنْيَا الْخِيَالِ
وَيُبْعِدُهُ كُلُّ حَادٍ حَادَا

يُذَكِّرُنَا كُلَّ أَمْسٍ مَضَى
وَكُلَّ غَرِيبٍ بَاهٍ شَدَا
وَمَا نَحْنُ إِلَّا الزَّمَانُ الَّذِي
عَدَا فِي الْأَنَامِ عَلَى مَنْ عَدَا
نُصُورُهُ صُورَةٌ فِي الضَّمِيرِ
وَنُبْدِي عَلَى ضَعْفِنَا مَا بَدَا
فِيحَسْبُنَا النَّاسُ أَقْوَى عَلَى
يَدِ الدَّهْرِ مِمَّا يَكِيدُ الْعَدَى

وَلَكِنَّا إِن خَلَوْنَا إِلَى
خَوَاطِرِنَا نَسْتَجِيرُ الرَّدَى
وَإِن لَّاحَ فِي بَابِكُمْ عَازِلٌ
مَّرَرْنَا بِهِ رُكَّعًا سُجَّدًا
نُحَازِرُ مِنْ أَن تَرَانَا أَلْعِيُونَ
وَنُخْشَى عَلَى الْبُؤْسِ أَن نُحْسَدَا
فَعَدُّ لِي حَبِيبِي كَمَا قَدْ عَهِدْتُ
عَلَى الدَّهْرِ يَا سَيِّدِي مُسْعَدَا

وَحَلَّ النُّوحَ وَدُنْيَا الْأَنِينِ
فَقَدْ أَوْشَكَ الْعُمُرُ أَنَّ يَنْفَدَا
وَمُدَّ حَيْيِي إِلَى مَنْ بَرَاهُ
غَرَامُكَ عَطْفًا وَأَهْدِ أَلِيدَا
أَوْ أَهْزَأْ كَمَا شِئْتَ بِالذِّكْرِيَّاتِ
وَأَذْهَبْ فِي الْحُبِّ كَبَشَ الْفِدَا

أَمَلُ الْمُحْرُومِ

يَا صَغِيرَ السِّنِّ يَا مُرْهَفَهُ
شَوْقُ مَنْ جَافَيْتَهُ أَتَلَفَهُ

إِنْ تَكُنْ تَقْوَى عَلَى طُولِ النَّوَى
فَهُوَ فِي بُعْدِكَ مَا أَضْعَفَهُ !

أَوْ تَكُنْ لَا تَعْرِفُ الْوَجْدَ الَّذِي
لَمْ يُبَيِّنْهُ أَنْ أَنْ تَعْرِفَهُ

فَلَقَدْ أَذْنَيْتَهُ مِنْ حَتْفِهِ
وَسَوَى وَضْلِكَ لَنْ يُسَعِفَهُ

أَنْتَ قَلْبٌ يُبْذَلُ الْوَعْدُ لَهُ
فَإِذَا أُسْتَنْجَزَهُ سَوَّفَهُ
وَجَبَيْنٌ مُشْرِقٌ مُؤْتَلِقٌ
مَنْ رَأَاهُ مَرَّةً أَذْنَهُ
وَقَوَامٌ يَتَهَادَى فِي الرَّبِّ
فَيَقُولُ أَلْبَانٌ مَا أَهْيَفُهُ
وَفَمٌّ لَوْ قَالَ مَنْ يَنْعَتُهُ
هُوَ كَالْعَنَابِ مَا عَرَفَهُ

وَثَنَايَا لَوْلُوْهُ مُؤْتَلِفٍ
 أَلَقِيْ سُبْحَانَ مَنْ أَلْفَهُ
 وَعَلَى صَدْرِكَ لَحْنًا غَرِدِ
 كَلَّفَ التَّرْجِيْعَ مَا كَلَّفَهُ
 وَبَارِدًا فَاكِ حَادٍ صَلِفِ
 مُثْقَلٌ خَطْوُكَ مَا أَصْلَفَهُ !
 فَجَمِيْلٌ مِنْكَ بَعْدَ الظُّلْمِ يَا
 أَمَلِ الْمَحْرُومِ أَنْ تَنْصِفَهُ

يَا نَاعِسَ الطَّرَفِ

يَا نَاعِسَ الطَّرَفِ قَدْ فَازَتْ أَعَادِينَا
وَأَسْتَبَشِرُوا بِمَنَاهُمْ فِي تَجَافِينَا
وَكَفَّ عَنَّا كُؤُوسَ الصَّفْوِ سَاكِهَا
وَعَادَ بِالشَّجْوِ وَالْأَحْزَانِ يَسْقِينَا
وَوَدَّعَتْنَا أَمَانِي الْوَصْلِ مُسْرِعَةً
حَتَّى غَدَوْنَا بِمَنَائِي عَنْ أَمَانِينَا
وَأَسْتَسَلَّمْتُ لِظَلَامِ الْيَأْسِ أَنْفُسَنَا
إِلَّا أُمَلَلَاتٍ مِنْ ذِكْرِي تَلَاقِينَا

وَكَانَ بِالْأَمْسِ شَادِي الْوُرُقِ يُطْرِبُنَا
لَكِنَّهُ إِذْ يُغْنِي الْيَوْمَ يُشَجِّنَا
فَقَدْ سَمِعْتُمْ إِلَى إِرْجَافِ عَاذِلِنَا
وَقَدْ أَطْعَمْتُمْ وَشَايَاتِ الْهَوَى فِينَا
مَا كَانَ ظَنِّي بِكُمْ يَا مُنْتَهَى أَمَلِي
أَنَّ الْوُشَاةَ تُقْصِيكُمْ فَتُقْصِينَا
وَأَنَّ مَا زَعَمَ الْحُسَادُ مُقْتَدِرٌ
أَنْ يَظْمِنَ إِلَيْهِ قَلْبُكُمْ حِينَا

وَأَنْتُمْ تُؤْتِرُونَ الشَّكََّ إِنْ عَرَضَتْ
بِهِ الْبَوَارِقُ مِنْ إِرْعَادِ لَاحِظِنَا
وَأَنْتُمْ قَدْ صَمَّمْتُمْ عَنْ مَعَاذِرِنَا
لَمْ تَسْمَعُوهَا وَأُصِغْتُمْ أَهَاجِنَا
زَعَمْتُمُونَا تَقْضُنَا عَهْدَكُمْ وَغَدَا
لَنَا بِغَيْرِكُمْ شُغْلٌ يُعْنِينَا
وَمَا عَنَانَا سِوَاكُمْ فِي الدُّنْيَا أَحَدٌ
وَلَا غَرِينَا بِهِ أَنْ بَاتَ يُغْرِينَا

إِنَّا وَإِيَّاكُمْ نَجْمَانِ فِي فَلَكٍ
يُدِيرُهُ الْحُبُّ فِي آفَاقِ مَاضِينَا
مَهْمَا اخْتَصَمْنَا فَإِنَّ الشَّوْقَ يَجْمَعُنَا
أَوْ افْتَرَقْنَا فَإِنَّ الْحُبَّ يُدْنِينَا
فَمَا تَرَى الْيَوْمَ مِنْ صَبْرِي وَمِنْ جَلْدِي
فَلَكَرَامَةٍ فَضْلٌ مِنْ تَأْسِينَا

عِتابُ

لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيَّ أَمْسِ مُشِيحَةً
بَيْنَ الْجُمُوعِ بِلَحْظِكَ الْمُرْتَابِ
وَجَرْتُ عَلَى شَفَتَيْكَ بِسَمَةِ حَائِرِ
مَا بَيْنَ شِبْهِ رِضًا وَشِبْهِ عِتَابِ
أَبْصَرْتُ فِي عَيْنَيْكَ عُمْرِي كُلَّهُ
وَعَرَفْتُ أَنِّي قَدْ أَضَعْتُ شَبَابِي
وَرَأَيْتُ نَفْسِي فِي أَحْيَاةٍ وَضِعَهَا
أَشْكُو أُغْتَرَايَ فِي نَدْيِ صِحَايَ

وَهَتَفْتُ بِي: مَنْ أَنْتَ؟ لَمَّا أَنْكَرْتُ
عَيْنَايَ شَخْصِي وَهُوَ غَضُّ إِهَابٍ
وَلَقِيتُنِي أَلْقَى الْوَرَى وَكَأَنَّنِي
مِنْهُمْ عَلَى وَهْمٍ وَلَمَعَ سَرَابٍ
وَسَمِعْتُ قَلْبِي فِي الضُّلُوعِ مُعَاتِبِي
بُوجِبِهِ يَا صَفْوَةَ الْأَحْبَابِ
وَلَمَسْتُ فِي الْأَجْفَانِ وَكْفَ مَدَامِعِي
كَاجِلْ دَوْلِ الْمُتَرْقِرِ الْمُنْسَابِ

وَرَجَعْتُ لِلْمِحْرَابِ أَنْشُدْ عَزَلَتِي
لَكِنْ خَيَالُكَ كَانَ فِي مُحْرَابِي
أَيْنَ الْمَفَرُّ « وَمِنْكَ ثُمَّ إِلَيْكَ مَا
أَسْعَى » وَمَا بِي فِي غَرَامِكَ مَا بِي

سؤال

كَلَّمَآ لَآحَ رِضَاكَ فِي أَتَدَانِي
خِلْتَنِي أَنِّي فَتَاكَ أَتُرَانِي...؟
خَبَّرْنِي وَهَوَاكَ عَنْ مَكَانِي

كُلُّ مَا أَرْجُوهُ يَا لَيْلَايَ مِنْكَ
لَفْظَةً تَمَحُّو خَيَالَاتِي وَشَكِّي

أُسْكِبِي فِي مِسْمَعِي الْحَانَ حُبِّكَ
وَاكْشِفِي لِي لَحْظَةً مَكُونُ قَلْبِكَ

لَا تُطِيلِي حَيْرَةَ الصَّبِّ بِرَبِّكَ
فَلَعَلَّ الْقَلْبَ أَنْ يَهْنَأَ بِقُرْبِكَ

لَوْ عَلِمْتَ مَا أَلَاقي فِي غَرَامِي
مِنْ سَهَادٍ وَاشْتِيَاقٍ وَسَقَامٍ
وَجَوَى فِي الصَّدْرِ بَاقٍ مِنْ ضِرَامٍ
كُلُّ إِلْفٍ قَدْ تَهَنَّنَّا وَغَرَامَهُ
غَيْرَ قَلْبِي لَمْ يَزَلْ يَشْكُو هِيَامَهُ

يَا تُرَى هَلْ آنْ أَنْ يَنْعَمَ بَالِي
بَعْدَ مَا لَاقَيْتُ فِي تِلْكَ أَلْيَالِي
مِنْ صُدُودٍ وَجَفَاءٍ وَدَلَالٍ
أَمْ تُرَى الْآتِي كَأَيَّامِي الْخَوَالِي ؟

كُلَّمَا لَاحَ رِضَاكَ فِي التَّدَانِي
خِلْتَنِي أَنِّي فَتَاكَ أَتْرَانِي ... ؟
خَبَّرْنِي وَهَوَاكَ عَنْ مَكَانِي

يَا شَادِي الْبَانِ

يَا شَادِي الْبَانِ مَا أَشْجَاكَ أَشْجَانَا
إِنَّ الَّذِي قَدْ سَقَاكَ الشَّوْقَ أَسْقَانَا
كَأْسٌ مِنَ الصَّابِ وَالْآلَامِ مُتْرَعَةٌ
مَنْ لِي بِكَأْسٍ إِلَيْهَا كُنْتُ ظَمَّانَا
كَأْسٌ مِنَ الْوَصْلِ أَضْحَى مَنْ تَرَشَّفَهَا
قَرِيرَ عَيْنٍ بَيْنَ يَهْوَاهُ نَشْوَانَا
إِنَّ أَنْسَ لَا أَنْسَ يَوْمًا قُلْتُ يَا أَمَلِي
مَتَى تَجُودُ بِوَصْلٍ قُلْتُ لِي : أَلَا نَا

أَسْقَانِي الْوَجْدُ مِنْ حَرَى مَرَّاسِفِهِ
وَمَا أُرْتَوَيْتُ وَأَضْحَى الْقَلْبُ سَكْرَانَا
حِينَ أَنْتَهَيْنَا وَطَيْفُ الْحُبِّ ثَالِثَنَا
وَأَعْيُنُ الْبَدْرِ مِنْ عِلْيَاهُ تَرَعَانَا
هَمْنَا بِآفَاقِ حُبٍّ لَا حُدُودَ لَهَا
وَبَثَّنَا الشَّوْقُ إِشْفَاقًا وَتَحَنَّنَا
أَنْسَانِي الْوَصْلُ مَا لَاقَيْتُ مِنْ زَمَنِي
فِي سَالَفِ الْعَهْدِ آلَامًا وَهَجْرَانَا

يَا مَبْعَثَ الطُّهْرِ يَا أَصْلَ الْجَمَالِ أَلَا
أَرْجُو مِنَ الدَّهْرِ إِرْجَاعَ الَّذِي كَانَا
لَا تَسْتَمِعْ لِلَّذِي قَدْ قَالَ خَانَكُمُ
فَإِنَّ فِي قَوْلِهِ زُورًا وَبُهْتَانًا
مَهْمَا يَزُورُ فَإِنِّي مَا سَلَوْتُكُمُو
وَكَيْفَ يُسْلَى زَمَانُ الْحُبِّ مُذْ كَانَا
وَمَا يَزَالُ مُنَى رُوحِي وَبُغْيَتَهَا
وَمَنْ يُحِبُّ فُؤَادًا عَادَ أَسْوَانَا

البُلبُل الضامِت

آثَرَ الصَّمْتِ بُلبُلُ الأَدْوَاكِ
وَتَوَلَّى عَنْ رَوْضِهِ المِمرَّاحِ
وَعِغَاءَ الهَزَارِ عَادَ بُكَاءُ
وَجَفَأَ حُبَّهُ لِكَيْدِ اللّاحِي
يَا أَلِيفَ الشَّبَابِ فِي أَفْرَاحِي
وَشَرِيكِ الصَّدُوقِ فِي أَتْرَاحِي
كَيْفَ يَهْوَى العِغَاءَ مَنْ قَدْ تَحَسَّى
مِنْ أَسَى الدَّهْرِ مُتَرَعِ الأَقْدَاحِ

وَدَهَتْهُ بِمَا يَرُوعُ الْوَادِي
فَإِذَا اللَّيْلُ عِنْدَهُ كَالصَّبَاحِ
مِنْ أَسَاهُ وَلَوْعَةٍ تَتَلَطَّى
تَرَكَتْهُ فِي عَالَمِ الْأَشْبَاحِ
فَاعْذِرِ الْيَوْمَ مَا تَرَى مِنْ ذُهُولِي
وَدَعْ الْقَلْبَ مُغْرَقًا فِي النُّوَّاحِ
فَالْحَيَاءُ الَّتِي أَحِبُّ وَأَهْوَى
أَصْبَحَتْ كَالْجُحِيمِ مِلءَ جِرَاحِي

لَيْلَةُ الْعُمْرِ

لَيْلَةً مَرَّتْ بِدَهْرِي
لَمْ تَكُنْ مِنْ خَيْطِ عُمْرِي
إِنْ تَكُنْ مَرَّتْ سَرِيعًا
فَهِيَ مَا زَالَتْ بِفِكْرِي
لَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ مَرَّتْ
يَا حَبِيبِي لَسْتُ أَدْرِي
قَدْ نَسِيتُ الْنَفْسَ فِيهَا
وَجَعَلْتُ الْحُبَّ خَمْرِي

كَانَ لِيْلِي مُسْتَنْيرًا
إِذْ أَضَاءَ اللَّيْلَ بَدْرِي
أَسْعَدُ الْأَوْقَاتِ عِنْدِي
عِنْدَمَا هَدَهْتُ صَدْرِي
طَارَتْ النَّفْسُ شَعَاعًا
سَاجَا فِي الْخُلْدِ يَسْرِي
لَيْتَهَا عَادَتْ سَرِيعًا
لَيْلَةً مَرَّتْ بِعُمْرِي

فهرس اللوحات

صفحة									
٣٢	.	.	.	.	.	.	.	.	حيرة
٤٨	.	.	.	.	.	.	.	.	نهاية حب
٦٤	.	.	.	.	.	.	.	.	كنا وكان
٨٠	.	.	.	.	.	.	.	.	في روضة الهوى
٩٦	.	.	.	.	.	.	.	.	أطيلي الوقوف
١١٢	.	.	.	.	.	.	.	.	كان حلماً

بريشة الفنان
رضوان الشهاال

فهرس القصائد

٧	.	.	.	.	.	.	الإهداء
٩	.	.	.	.	.	.	هذا المحروم بقلم صلاح لبكي
١٦	.	.	.	.	.	.	أجل ! .. أنا محروم ! ..
٢٥	.	.	.	.	.	.	هل تذكرين
٢٨	.	.	.	.	.	.	أراك
٣٠	.	.	.	.	.	.	طلائع خريف
٣٣	.	.	.	.	.	.	حيرة
٣٧	.	.	.	.	.	.	ثورة خيال
٤٠	.	.	.	.	.	.	توأم الروح
٤٤	.	.	.	.	.	.	منى غلدي
٤٨	.	.	.	.	.	.	نهاية حب
٥٠	.	.	.	.	.	.	وحي الكرنك

ص	
٥٢	إلى شباب بلادي
٥٦	نجوى
٥٨	عواطف حائرة
٦٢	سمراء
٦٥	كنا وكان
٦٨	حلم الهوى العذري
٧١	أصدقاء الماضي
٧٦	على ضفاف النيل
٧٩	في روضة الهوى
٨٢	أين مني ؟
٨٥	أمل يخيب
٨٩	نداء
٩٢	كيف الخلاص
٩٥	أطيلي الوقوف
٩٨	هل تناسيت

[illegible]

تم طبع هذا الديوان في مطابع دار المعارف بمصر ، وذلك
في اليوم الأول من رمضان المبارك سنة ١٣٧٣ هـ الموافق
٣ من آيار سنة ١٩٥٤ .

وقد أشرف على إخراجه نائب رئيس جمعية أهل القلم في
لبنان الأستاذ صلاح الأسير .

وعدد نسخ هذه الطبعة خمسة آلاف على ورق ممتاز ،
وعشرة ومائة على ورق مصقول غير معدة للبيع ومرقومة
من ١ إلى ١١٠ .

DATE DUE



A. J. 351

ابن سعود ، عيد الله الفصيل
وحي الحرمين

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01034565

American University of Beirut



General Library

